﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

استخدام استراتيجية التفاوض فى تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية ثقافة السلام واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د. ولاء محمد صلاح الدين محمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية المساعد
كلية التربية – جامعة حلوان

المجلة التربوية. العدد الرابع والستون . أغسطس ٢٠١٩م
Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

مستخلص البحث

المستخلص :

يهدف البحث الحالى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التفاوض فى تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية ثقافة السلام ومهارات اتخاذ القرارلدى طلاب المرحلة الثانوية ، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة البحث وقوامها (٦٠) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي بإحدى المدارس الثانوية العامة بمحافظة القاهرة ، واختير التصميم التجريبى ذو المجموعتين الضابطة،والتجريبية .وقد طبقت أداتى البحث وهما : اختبار ثقافة السلام ، ومقياس اتخاذ القرار على مجموعتى البحث تطبيقاً قبلياً وبعد تطبيق التجربة الميدانية للبحث، تم تطبيق أداتى البحث تطبيقاً بعدياً . وبعد مقارنة نتائج التطبيقين القبلى والبعدى أكدت النتائج : وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى الأداء البعدي على كل من اختبار ثقافة السلام ، ومقياس اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية ، كما أكدت على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الأدائين القبلى والبعدى على كل من اختبار ثقافة السلام ، ومقياس اتخاذ القرار لصالح الأداء البعدى ،مما يؤكد فاعلية استخدام استراتيجية التفاوض فى تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية ثقافة السلام ومهارات اتخاذ القرارلدى طلاب المرحلة الثانوية .

• **الكلمات المفتاحية :**
  - **استراتيجية التفاوض**
  - **مادة علم الاجتماع.**
  - **ثقافة السلام .**
  - **اتخاذ القرار.**

using negotiation Strategy in teaching Sociology subject to develop Culture of Peace,and Decision Making for secondary stage students .

Abstract of the study

Name of the researcher : D. Walaa Mohamed Salah Eldeen Mohamed , Assistant professor in Curriculum& Instruction Department

Title of the study : " using Negotiation Strategy in teaching Sociology subject to develop Culture of Peace,and Decision Making for secondary stage students .

Institution of the study: Curriculum& Instruction Department , Faculty of Education , Helwan University

Abstract:

The present study aimed at investigating the effect of using Negotiation Strategy to develop Culture of Peace,and Decision Making for secondary stage students . The subjects of the study consisted of (60)students chosen randomly from Third grad - Partition ,.in one of the secondary schools in cairo , the experimental Design of the two groups control and experimental ,. the he tools of the study were Culture of Peace Tes, and Decision Making measurement, The tools of the study were administered to the experimental, and control group before and after the experiment. Comparing the students' mean scores in the pre and post administrations of the tools of the study, it was proved that the experimental group students made a progress with reference to their Culture of Peace, and Decision Making Skills , and Teatching Competencies at 0.01 level. Thus , Negotiation Strategy had proven to be effective in developing Culture of Peace,and Decision Making for secondary stage students .

Key words:

- **Negotiation Strategies**
- **Sociology subject**
- **Culture of Peace**
- **Decision Making**

مقدمة البحث :

يعد الاهتمام بقضية السلام بما تشمله هذه الكلمة من قيم وسلوكيات ومفاهيم ، والسعي نحو تحقيقها مطلباً إنسانياً وأخلاقياً علي حد سواء فقد كان – أي السلام– ولم يزل هدفاً ومطلباً بل وحلماً للبشرية جميعها منذ عصور عديدة خاصة الشعوب التي عانت طويلاً من ويلات الحروب والنزاعات والإرهاب، بخاصة في الوقت الحالي ونحن في الألفية الثالثة التي تشهد ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات العنف والصراعات والنزاعات علي الرغم من اعلاء أصوات الدعوات إلي انتصار الضمير الإنساني ونشر السلام كفرض من فروض التنمية والارتقاء الإنساني والمجتمعي. وإذا كانت كل مناطق العالم في حاجة للسلام فإن المنطقة العربية علي وجه الخصوص – بما يحتدم فيها من صراعات دامية تستنفذ طاقة أبنائها ، وتعوق تنمية امكاناتهم البشرية والمادية لبناء مستقبل زاهر– أشد حاجة لتحقيق الشروط والبيئة الملائمة لانتصار ثقافة السلام بمفهومها الشامل ،الذي يرتكز علي الحق والعدل والحوار والتفاهم ، ورفض استخدام القوة في فرض الرأي والأمر الواقع واجبار الشعوب وارغامها علي مطالب معارضة لمصالحها ، مما لا يساعد علي توفير البيئة الملائمة لشيوع هذه الثقافة السليمة .

ومن المثير للدهشة أن المنطقة العربية التي ترتفع بها معدلات الصراعات والنزاعات هي في ذات الوقت من أكثر مناطق العالم احتواءًا لإمكانات تحقيق ثقافة السلام باعتبارها مهد الأديان السماوية كلها ، والتي تدعو جميعاً إلي الحب والسلام والتسامح والبناء الحضاري ، فكيف لا يستطيع زعماءها ورجال علمها وأدبها أن يوظفوا هذه الإمكانات في تحقيق هذا الهدف الإنساني والأخلاقي؟ !

فقد اعتنى الإسلام بالتربية الحقيقية التى تعنى ببناء الإنسان قولاً وفعلاً، فحث على القول الحسن وانتقاء اللفظ السليم والكلام الطيب الذى من شأنه نشر الحب والسلام والود. (أحمد كنعان ، ٢٠٠٩,١)

و يشير مفهوم ثقافة السلام * إلي مجموعة القيم والمواقف والتقاليد والعادات وأنماط السلوك وأساليب الحياة بحيث تجسد في مجموعها تعبيراً عن احترام الحياة واحترام البشر وحقوقهم مع رفض العنف بكل أشكاله ، والاعتراف بالحقوق المتساوية للرجل والمرأة ، والاعتراف بحق الفرد في حرية التعبير ، والحصول علي معلومات والتمسك بمبادىء

الديمقراطية والحرية والعدالة والتسامح والتضامن والتعددية وقبول الاختلافات ،والتفاهم بين الأمم ،والفئات العرقية والدينية والثقافية ، والحوار بين الثقافات

ولنشر ثقافة السلام أهمية كبرى حيث ترتكز على إيجابيات مهمة هى : (ناهد الخراشى، ٢٠١٧ ، ١٣)

١- سلوك يمارسه الفرد والجماعة والدولة .

٢- نشر مبادىء الحرية والعدالة والمساواة والتضامن بين البشرية جميعهم.

٣- الانسجام بين الإنسان والبيئة.

ومن أهم مبادئ نشر ثقافة السلام مايلي :

١- توظيف التعليم من اجل السلام.

٢- تمكين الشباب وتعزيز طاقاتهم الإبداعية.

٣- تعزيز التضامن الإجتماعي.

٤- حماية حقوق الإنسان.

٥- ترسيخ مبادىء الديمقراطية.

٦- تحقيق التنمية المستدامة.

وفي ضوء مناقشة المبدأ الأول من مبادىء السلام السابقة يتضح دور التربية بوجه عام والتعليم بمنظومته المتكاملة بوجه خاص في تحقيق وتوفير المناخ والبيئة الملائمة لنماء قيم السلام وثقافته .

وفى دراسة نظرية فى مجال ثقافة السلام كتب ساكسينا ، وكومار ، وأجاروال (Saxena,kumar&Aggarwal,2011) ، أنه إذا كنا نريد أن يعيش أبناءنا فى عالم سلمى، علينا تعليمهم الطرق والوسائل التى يستطيعوا من خلالها تحقيق السلام داخل أنفسهم وخارجها، فالسلام عامل مهم جداً ويمكن تحقيقه من خلال التربية.

فقد اهتم المجتمع المصري بعد موجة أحداث الإرهاب التي انتشرت في عام ١٩٩٣م بتربية الأطفال علي السلام ونبذ العنف ، حيث عقد مؤتمر الخبراء حول مشروع "التربية من أجل السلام " وقد تبنى " مشروع التربية من أجل السلام " مفهوم السلام الإيجابى من خلال مستويين (حسناء عبد العال ،٢٠٠٩ :٣٤)

١- المستوى الأول (المستوى الوقائى) والمقصود به إعداد الأطفال من الطفولة بحيث يصبح إختيارهم الأول فى حياتهم اليومية هو السلام ، وبحيث يكونو قادرين علي ممارسة السلام في حل صراعاتهم البسيطة في حياتهم اليومية ، وبحيث يصبحون محصنين – وهذا هو الأهم – ضد الإخوان بممارسة العنف حيال البيئة البشرية أو المادية المحيطة بهم ، ومتمكنين من إدراك أسس أستخدام المقاومة السليمة البديلة لما قد يواجههم من عقبات بشرية أو مادية .

٢- مستوى السلام الفعلى أو السلام المبادر: ويشمل المشاركة الفعلية التلقائية فى كل الإجراءات والأنشطة والبرامج العملية لحماية السلام ، والتصدى بالحوار لجذور العنف الفكرية ، والمشاركة فى أنشطة حماية البيئة، وفى جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية التى تستهدف تطوير الواقع المعيشى إلى الأفضل بما يضمن استقرار السلام.

ومما يستحق التنويه إليه أن التربية من أجل السلام تعمل على ثلاثة محاور : (ناهد الخراشى ، ٢٠١٧، ٢٦)

- **أولها : المحور المعرفى الذى تقدم فيه للمتعلم حقائق ومفاهيم ومعلومات غرضها توسيع مدارك المتعلم حول إيجابيات السلام ،وأخطار العنف وأشكاله ونتائجه السلبية على الفرد والمجتمع والعالم.**
- **والمحور الثانى: يتجه نحو تشكيل مواقف المتعلم واتجاهاته نحو تفضيل السلوك السلمى.**
- **أما المحور الثالث : فيركز على تنمية قدرات ومهارات المتعلم على استخدام وتطبيق الإستراتيجيات والأساليب التى تساعد فى حل الخلافات وتجنب العنف.**

مع ملاحظة أن تعزيز المحاور الثلاثة فى سلوك الطلاب يتطلب من المعلمين امتثال القيم والمثل الدينية والثقافية والاجتماعية والإنسانية المؤيدة للسلام والنابذة للعنف فى تشكيل شخصية تعيش بسلام حقيقى مع ذاتها ومجتمعها المحلى والعالمى وفى حوار إيجابى أيضاً معهما ومؤدياً إلى استقرار نفسى وأسرى ومجتمعى وسياسى.

من هنا يتضح أن الحوار والتفاوض قد يمثلا استراتيجية ملائمة لخلق بيئة إيجابية مواءمة لنماء قيم ثقافة السلام، وتعزيز أجواء العفو والتسامح والأمان الاجتماعى ، بل يمكن أن يمتد لأكثر من ذلك إلى إنماء مجموعة من القدرات الإيجابية ، كالقدرة على التكيف مع

الآخر وقبوله، والاعتراف بحقوقه، وبتعددية الأعراف والأعراق والتقاليد والثقافات ، والقدرة على صناعة وإتخاذ القرارات.

ويعد التفاوض (Negotiation)من أقدم مظاهر السلوك الإنسانى الشائعة سواء علي مستوى الأفراد أو الجماعات او المنظمات أو الدول أو التكتلات العالمية السياسية والإقتصادية والعسكرية . فنحن نعيش عصر المفاوضات سواء بين الأفراد أو الشعوب، حيث أن كافة جوانب حياتنا هي سلسلة من المواقف التفاوضية ، ويستمد التفاوض أهميته من كونه الطريق الوحيد الممكن استخدامه لمعالجة القضايا الخلافية والوصول إلي حل المشكلة المتنازع عليها . فكل فرد مشارك في العملية التفاوضية لديه درجة معينة من السلطة والنفوذ لكنه فى الوقت نفسه ليس لديه كل السلطة والنفوذ لإملاء إرادته على الطرف الآخر ، ومن ثم يصبح التفاوض هو الأسلوب الوحيد المتاح لكل الأطراف للوصول إلي حل المشكلة المتنازع عليها . (صلاح الدين عرفة ، ٢٠٠٥: ٥٦) . ومن ثم فإن الحاجة ملحة فى ظل الاختلافات القائمة على مختلف المستويات أن نعلم أبناءنا السبيل والخطوات المنظمة نحو اتخاذ قرارت سليمة بشأن الموضوعات والمشكلات موضوع الخلاف .

وحقيقة الأمر أن اكتسابنا مهارة صناعة أو اتخاذ القرار يجعلنا أناساً مسؤلين أمام ما سيحصل جراء اتخاذ القرار ، ولعل من مميزات وفضائل اكتساب جودة واتقان اتخاذ القرار أنه يعلمنا المسؤلية أمام قراراتنا، ويعلمنا المسؤلية أمام القرار الذى يمس الناس، أوما ينتج عن اتخاذ القرار. (عبد المعطى سويد ،٢٠٠٣، ١٢٨)

ويتفق التربويون أن مهارة اتخاذ القرا ر Decision Making من المهارات الضرورية للمتعلمين ، وذلك لمواجهة المشكلات اليومية والمواقف الحياتية التى تحتاج إلى اتخاذ القرارات المناسبة من بدائل عديدة حول المشكلات والمواقف التى تواجه الفرد . (إبراهيم الأسطل، فر[redacted] يونس الخالدى، ٢٠٠٥، ١٤٢)

ويعد من أهم أهداف علم الاجتماع كمادة دراسية ، السعى نحو حل المشكلات الاجتماعية ، وتيسير عمليات الإصلاح الاجتماعى على أسس علمية سليمة وليس مجرد تخبطات ومقترحات عشوائية ليس لها أساس علمى لحل ما هو قائم من مشكلات فى المجتمع.

فعلم الاجتماع كعلم نظرى تطبيقى يسعى إلى فهم الحياة الاجتماعية برسم خريطة عقلية نظرية لها ، كما يسعى إلى تطبيق نتائج ودراسات علماء الاجتماع على الواقع الاجتماعى بهدف حل المشكلات الاجتماعية وتسهيل عمليات الإصلاح الاجتماعي . (كمال نجيب ، وكمال درة ، ١٩٩٩م، ٥٣) لذا فهو من أجدر المواد الدراسية بتحقيق هذا الهدف والضرورة التربوية ألا وهى القدرة على اتخاذ القرار.

ولكن السؤال هنا : كيف يستطيع علم الاجتماع –كمادة دراسية تدرس داخل أسوار المدرسة الثانوية – أن يحقق ما وضع له من أهداف تعليمية وإجتماعية ؟

لا شك أن الأمر يرتبط فى جانب كبير منه بطرق واستراتيجيات تدريسه ،وكذلك سمات المعلم القائم بتدريسه .

فنحن أحوج مانكون إلي علم اجتماع ، وإلي استراتيجيات حديثة في تدريسه ، لأنه يصنع التقدم ..(محمد زيدان ،٢٠٠٢ :٢٤)

ولأهمية دور المناهج الدراسية بوجه عام ، ومنهج المواد الفلسفية بوجه خاص فى تنمية القدرة على اتخاذ القرار تناولت عدداً من البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية متغير (موضوع) اتخاذ القرار كمتغير تابع متأثراً بعدد من البرامج و النماذج والاستراتيجيات التدريسية مثل : بحث بيكر ، وبالمر (Becker,Christian&Palmer,2009) ، والذى هدف معرفة أثر الثقافة على الإدارة واتخاذ القرار كدراسة حالة فى كل من المكسيك، وألمانيا، وبحث (حسنى الهاشمى، ٢٠١١)، والذى هدف إلى تطوير منهج علم الاجتماع فى ضوء نموذج هنكز لتنمية عادات العقل ، ومهارة اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وبحث (مروى حسن،٢٠١٢) والذى هدف إلى قياس فاعلية نموذج أبعاد التعلم فى تدريس علم الاجتماع لتنمية الوعى ببعض القضايا الاجتماعية ، ومهارة اتخاذ القرار نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وبحث (زيبنب غالى ، ٢٠١٢) الذى هدف إلى قياس فاعلية برنامج مقترح فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعى بالمشكلات الفلسفية والقدرة على اتخاذ القرار، وبحث (زينب المنصور،٢٠١٥) الذى هدف إلى دراسة العلاقة بين الذكاء ومهارة اتخاذ القرار من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق

يتضح مما سبق أن تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى المتعلمين ضرورة تربوية من منطلق أن الهدف الأساسى للتربية لا تقتصر على تدريب العقل بل يتعدى ذلك إلى مساعدة المتعلمين اكتساب المهارات الاجتماعية، والنضج الإنفعالى، ويمكن أن يتم ذلك من خلال استراتيجيات وأساليب من شأنها أن تنمى تلك المهارات مثل : استراتيجية حل المشكلات، والعصف الذهنى، والحوار والمناقشة، واستراتيجية التفكير الجمعى.(القذافى خلف،٢٠١٣: ٤٢م)

وفى ضوء ما تتسم به هذه الإستراتيجيات من خصائص وما تضيفه للموقف التعليمى من سمات تربوية مثل : الحرية فى إبداء وجهات النظر ، واحترامها، وتحقيق الأمن الفكرى للأفراد، وتقييم نتائج الآراء المطروحة وغيرها، تقترح الباحثة استخدام استراتيجية التفاوض فى تنمية مهارات اتخاذ القرار لما تشترك فيه من خصائص وسمات تربوية مع هذه الاستراتيجيات سابقة الذكر

ويمثل التفاوض أحد الاستراتيجيات الحديثة المهمة في عملية التدريس ، فهو يركز على التوصل إلي أفضل تعلم يمكن أن يحصل عليه المتعلم ، لأنه يحرر الطلاب من الأساليب التقليدية في التفكير والتعبيرعن أنفسهم ، ويتيح لهم فرص التعبير بحرية ويشجعهم علي التفكير والإبداع والإبتكار (ثناء عبد المنعم رجب ،٢٠٠٥ :٩٣).

والتعلم بالتفاوض يعطى قدراً أكبر لمراعاة الفروق الفردية في الميول والقدرات ، حيث يعطى الحرية التامة للطالب فى اختيار بدائل عديدة في التعلم ، قد يكون منها المحتوى وأسلوب تقديمه والوسائل المعينة وطريقة التدريس والأنشطة التى يقوم بها لتدعيم تعلمه ، هذه الحرية من شأنها أن توفر جواً يساعد علي مراعاة الميول والقدرات (عطية السيد : ٢٠٠٥ : ١٦)

من هنا يمكن أن يكون التفاوض وممارسة عملياته عاملاً مهماً مؤدياً إلي اتخاذ قراراً نهائياً مُرضياً لجميع أطراف عملية التفاوض بعد مرحلة تبادل مجموعة الآراء المطروحة بشأن حل مشكلة ما متنازع عليها واختيار أفضلها الذى يكون فى النهاية محققاً للصالح العام.

ومن البحوث التي تشير إلي أهمية استخدام التفاوض فى التدريس ، بحث كاندير (Candier,2002) والذى هدف الكشف عن فاعلية المناقشات والمفاوضات (إعادة التفكير فى القراءة) حول محتوى القصص المدرسية على عينة من التلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٤) عام قوامها (٨٠) تلميذاً فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وأثبتت النتائج فاعلية المناقشة والتفاوض فى فهم أكثر لأحداث القصة ، وعلاقة الشخصيات ببعضها،وبحث (ثناء عبد المنعم ، ٢٠٠٥) ،الذى هدف إلى معرفة أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة علي تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي . ،وقد أثبتت النتائج فاعلية المدخل في تحقيق أهدافه. وبحث (ليلى حسام الدين ، ٢٠١٠) ، والذي هدف إلي قياس فاعلية المدخل التفاوضى في تنمية طبيعة العلم وتقدير العلماء لدى الطالبة المعلمة بكلية البنات ، وأثبتت النتائج فاعلية التفاوض كمدخل تدريسى في تحقيق أهدافه،وبحث (مهدي حبيب ، ٢٠١٥)، والذي هدف إلي معرفة أثر استراتيجية التفاوض في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبى في مادة التاريخ الأوروبي الحديث وتنمية تفكيرهم الشمولى ، وتمثلت عينة البحث فى (٥٩) طالباً بواقع مجموعتين ضابطة وتجريبية ، واثبتت النتائج فاعلية الاستراتيجية في تنمية تحصيل الطلاب وتفكيرهم الشمولى في مادة التاريخ .

وتشير الباحثة إلى عدد من الأسس والمبادىء التى ترى ضرورة تطبيق(تنفيذ) استراتيجية التفاوض فى تدريس علم الاجتماع على أساسها للتمكين من صناعة القرارات السليمة فى الموضوع أو المشكلة الاجتماعية المطروحة، وتتمثل هذه المبادىء فيمايلى:

- ❖ الإدراك الجيد للمشكلة وحدودها.
- ❖ التشخيص الموضوعى الصحيح للمشكلة .
- ❖ توليد بدائل جديدة وعديدة ، وعدم الاكتفاء بالحلول التقليدية المعروفة.
- ❖ تقييم البدائل تقييماً دقيقاً موضوعياً، وتحديد معايير الاختيار البديل الأمثل.
- ❖ عدم تأثر صانع (متخذ) القرار بتركيبه السيكولوجى فى صناعة القرار ، أو انتماءه لأى عنصر من عناصر الثقافة.
- ❖ وضع خطة عمل لتنفيذ القرار .

وقد تولد الإحساس بمشكلة البحث من الآتي :-

١- اهتمام كثير من البحوث والدراسات العربية والأجنبية ، وكذلك المؤتمرات التربوية ،بقضية السلام العالمى ، وضرورة توفير البيئة التعليمية والاجتماعية الملائمة لنماء ثقافته وقيمه ومن هذه البحوث : بحث مجدي تركي (٢٠٠٩) والذى هدف إلى معرفة العلاقة بين البرنامج فى طريقة خدمة الجماعة وتنمية ثقافة السلام الاجتماعي لدى جماعة البرمان الشبابى، وبحث (محمد الخوالدة ، ٢٠١٠) والذى هدف إلي بناء برنامج تعليمي قائم على مفاهيم حقوق الإنسان فى مادة التربية الوطنية والمدنية والكشف عن أثره فى تنمية الوعي بحقوق الإنسان لدى طلاب الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحوها في الأردن، وبحث (دولت حرب، ٢٠١٠) والذى هدف إلى الكشف عن دور الإدارة المدرسية فى نشر ثقافة السلام وتطبيقها فى المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة أربد ، وبحث ديمير(Demir,2011) والذى هدف إلى دراسة آراء معلمى المرحلة الإبتدائية فى تركيا حول الجوانب المختلفة فى مفهوم السلام ، والتربية من أجل السلام من حيث المشاكل، والتوقعات، والاقتراحات، معتمداً فى ذلك على أداة المقابلة شبه المهيكلة كأداة لجمع البيانات ، وأوضحت النتائج أن الاختبارات الموجهة ونظام التعليم القائم على الإمتحان هو السبب فى عدم قيام المؤسسات التعليمية بواجباتها ومسؤلياتها المتعلقة بالتربية للسلام، وبحث ساكسينا ، وكومار ، وأجاروال (Saxena,kumar&Aggarwal,2011) والتى هدفت تقصى أهمية دور العوامل التالية فى صنع بيئة سلمية فى المجتمع، منها : البيت ، وهو المدرسة الأولى للطفل ، والأنشطة التعاونية ، وتنمية مهارة الانصات والاستماع الجيد ، والكشف المبكر عن الجنوح، وتشجيع أنشطة إبداعية ، وتكليف مهام وصلاحيات للطلاب ، والثقة بإمكانياتهم ، وبحث (عزيز سمعان ، ٢٠١٧ : ٩٥ -١٣٨) والذى هدف إلي الكشف عن مفهوم ثقافة السلام المجتمعي ومضمون نشر الإدارة المدرسية لثقافة السلام فى مدارس الجليل من وجهة نظر مجتمعية، ومن المؤتمرات ، مؤتمر دور المناهج التربوية فى تعزيز السلام،(أحمد كنعان،٢٠٠٩) ،مؤتمر التسامح وقبول الآخر(يحية عطية ، ٢٠١٧) ، وكليهما أكدا على الدور المهم والرائد للتربية فى تحقيق ومساندة قضية السلام العالمى.

٢- الدراسة الإستطلاعية التى أجرتها الباحثة على عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي قوامها (٤٢) طالباً وطالبة في بعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة القاهرة ، طبقت

خلالها مقياس اتخاذ القرار إعداد (ليث كريم محمد ،٢٠١٤: ٤١) حيث أشارت نتائج تحليل درجات الطلاب في هذا المقياس إلي تدني مستوي ممارسة مهارات اتخاذ القرار لديهم حيث حصل أكثر من ٧٤% من الطلاب على أقل من ٥١% من الدرجة الكلية للمقياس .

مشكلة البحث :

فى ضوء ماسبق يتضح الاهتمام الواضح بقضية السلام في المجال التربوى وكذلك وجود تدنى فى مستوي ممارسة مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية .

تساؤلات البحث :

١- ما فاعلية استخدام استراتيجية التفاوض فى تدريس علم الاجتماع لتنمية ثقافة السلام لدي طلاب المرحلة الثانوية ؟

٢- ما فاعلية استخدام استراتيجية التفاوض فى تدريس علم الاجتماع لتنمية اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

٣- ما العلاقة بين تنمية ثقافة السلام ، واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

فروض البحث :

١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى الأداء البعدي على اختبار ثقافة السلام ، لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الأدائين القبلى والبعدى على اختبار ثقافة السلام ، لصالح الأداء البعدى .

٣- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى الأداء البعدى على مقياس اتخاذ القرار ، لصالح المجموعة التجريبية.

٤- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى الأدائين القبلى والبعدى على (مقياس) اتخاذ القرار ، لصالح الأداء البعدى.

٥- توجد علاقة ارتباطية دالة بين الدرجات التى حصل عليها طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدى لاختبار ثقافة السلام ،ودرجات القياس البعدى لمقياس اتخاذ القرار.

حدود البحث :

تقتصر حدود البحث على مايلى :-

١- عينة من طلاب الصف الثالث الثانوى الدارسين لمادة علم الاجتماع بمدرسة خالد بن الوليد التجريبية المشتركة بمحافظة القاهرة إدارة شرق مدينة نصر وبلغ عددهم (٦٠) طالب وطالبة وتم تقسيمهم إلي مجموعتين : إحداهما تجريبية (٣٠) طالباً وطالبة ، والأخرى ضابطة (٣٠) طالباً وطالبة.

٢-مهارات اتخاذ القرار التي يهدف هذا البحث إلى تنميتها وهى : (التشخيص ، وضع البدائل الممكنة ، تقييم البدائل ، تطبيق البديل الأنسب (تنفيذ القرار)، تقييم نتائج القرار).

٣-الوحدتين الثانية ، الثالثة من كتاب علم الاجتماع المقرر على الصف الثالث الثانوي عام .

٤- التطبيق خلال الفصل الدراسى الأول، والثانى من العام الدراسى (٢٠١٨م - ٢٠١٩م).

هدفا البحث : يسعى البحث إلى تحقيق الهدفين التاليين:

١-قياس فاعلية استخدام استراتيجية التفاوض فى تدريس علم الاجتماع لتنمية ثقافة السلام ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٢-الكشف عن العلاقة الارتباطية بين تنمية ثقافة السلام ، وتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث فيما قد يقدمه لكل من :-

١- معلمى الفلسفة وعلم الاجتماع ، حيث يوضح لهم كيفية استخدام استراتيجية التفاوض فى التدريس لتنمية ثقافة السلام ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٢- ميدان البحث : حيث يقدم اختباراً يمكن استخدامه فى التعرف على مستوى ثقافة السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وكذلك مقياساً يمكن استخدامه فى التعرف على مستوى ممارسة مهارات اتخاذ القرار لديهم .

٣- طلاب المرحلة الثانوية : فقد يسهم فى تنمية ثقافة السلام ، ومهارات اتخاذ القرار لديهم.

منهج البحث :

المنهج الوصفى فى الدراسة النظرية ، والمنهج التجريبى فى تجربة البحث الميدانية .

أداتا البحث :

١. اختبار ثقافة السلام :إعداد الباحثة .

٢. مقياس اتخاذ القرار : إعداد الباحثة .

تحديد مصطلحات البحث :

١- استراتيجية التفاوض : The Negotiation Strategy :ويقصد بها فى هذا البحث :- هى "إحدي استراتيجيات التدريس التى تتيح مجالاً لمشاركة الطلاب فى تحديد المشكلات الاجتماعية المرتبطة بمجموعات التعلم ومناقشتها والتعبير بحرية عن آرائهم ، وإتخاذ قرارات بشأنها على أساس تحديد الاهداف ومسئولية كل طرف من أطراف التفاوض ."

٢- مادة علم الاجتماع :Sociology Supject" هى أحد المقررات االدراسية التى تقدم إلى طلاب المرحلة الثانوية العامة ، وهى تتضمن عدداً من القضايا والمشكلات الفردية والاجتماعية، وتهدف إلى اكتساب الطلاب مهارات المشاركة فى مواجهتها .

٣- ثقافة السلام : culture of world speace : ويمكن تعريفها إجرائياً كما يلى : "هي منظومة قيم وسلوكيات إيجابية ومواقف جميعها يرفض العنف بكل أشكاله ، ويعترف بحقوق الآخر " .

٤- اتخاذ القرار : Decision Making : ويعرف إجرائياً فى هذا البحث على النحو التالى :- " هو سلسلة من العمليات العقلية والسلوكية الغرض منها مواجهة قضية أو مشكلة اجتماعية معينة من خلال جمع المعلومات الكافية ، وتحليلها ، ووضع البدائل الممكنة ، وإختيار البديل الأنسب فى سبيل تحقيق الهدف المنشود".

خطوات وإجراءات البحث : -

سار البحث وفق الخطوات التالية :-

أولاً : - الإطار النظري للبحث ويتضمن ثلاثة محاور : -

المحورالأول :- استراتيجية التفاوض ويتضمن (مفهوم استراتيجية التفاوض – خطوات استراتيجية التفاوض فى التدريس – مبررات استخدام استراتيجية التفاوض فى تدريس علم الاجتماع – دور كل من المعلم والمتعلم – الإسهامات التربوية لاستخدام استراتيجية التفاوض.)

المحورالثانى : مادة علم الاجتماع (طبيعة مادة علم الاجتماع ، وأهداف تدريسه، منهج علم الاجتماع واتخاذ القرار)

المحور الثالث : ثقافة السلام (مفهوم ثقافة السلام ومبادئه – قيم ثقافة السلام – دور التربية والتعليم فى نشر ثقافة السلام ويتفرع منها : (دور منهج علم الاجتماع وطرق تدريسه فى تنمية ثقافة السلام).

المحور الرابع : اتخاذ القرار ويتناول (مفهوم اتخاذ القرار _ خطوات (مراحل) اتخاذ القرار – أساليب اتخاذ القرار – مهارات اتخاذ القرار – التفاوض وإتخاذ القرار) .

ثانياً : إعداد كتاب الطالب ودليل المعلم فى تدريس الوحدتين الثانية (علم الاجتماع وقضايا التنمية) و الثالثة (علم الاجتماع وبعض القضايا المجتمعية) من كتاب علم الاجتماع المقرر على الصف الثالث الثانوى باستخدام استراتيجية التفاوض، وعرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس، للحكم على مدى صلاحيتهما للتطبيق.

ثالثاً :بناء اختبار (ثقافة السلام) ، وكذلك مقياس (اتخاذ القرار) ، وعرضهما على عدد من المحكمين المتخصصين فى المجال، ثم تجربتهما استطلاعياً على عينة من طلاب الصف الثالث الثانوى ببعض مدارس الثانوية العامة بمحافظة القاهرة ، وذلك بهدف ضبطهما إحصائياً من حيث الثبات والصدق ، وأيضاً تحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار.

رابعاً: الدراسة الميدانية وتتضمن:

١- اختيار عينة البحث من بين طلاب الصف الثالث الثانوى بمدرسة خالد بن الوليد الثانوية بمحافظة القاهرة، وتقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين ،إحداهما ضابطة ، والأخرى تجريبية، وضبط العوامل المشتركة بينهما.

٢- التطبيق القبلى لأداتى البحث على المجموعتين.

٣- قيام الباحثة بتدريس الوحدتين المختارتين باستخدام استراتيجية التفاوض للمجموعة التجريبية ،بينما تقوم إحدى المدرسات من ذوات الخبرة بالتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

٤- التطبيق البعدى لأداتى البحث.

٥- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً ، وتفسيرها فى ضوء فروض البحث.

٦- تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة.

وفيما يلى عرض تفصيلى لهذه الإجراءات :

أولاً : الإطار النظرى للبحث:

ويتناول ثلاثة محاور وهى :

المحور الأول : استراتيجية التفاوض، المحور الثاني : ثقافة السلام ، المحور الثالث : اتخاذ القرار ، وفيما يلي عرض تفصيلى لهذة المحاور الثلاثة :-

١- المحور الأول :استراتيجية التفاوض ويتناول (مفهوم استراتيجية التفاوض – خطواتها ومراحلها – مبررات استخدامها فى تدريس علم الاجتماع – دور كل من المعلم والمتعلم – إسهاماتها التربوية .)

١ -١ مفهوم استراتيجية التفاوض :

يقصد بالتفاوض (حسن وجيه ، ١٩٩٤: ٢٢) فى أبسط معانيه أنه عملية تهدف إلى التوفيق بين مصالح طرفين أو أكثر بهدف الوصول لحل مقبول لمشكلة مشتركة لدى تلك الأطراف .

ولأهمية التفاوض دعت جامعة هارفارد الأمريكية إلي مشروعها " مشروع جامعة هارفارد للتفاوض " دعت إليه العديد من الأساتذة المهتمين بالتنظير للتفاوض ، وكان الهدف منه تطوير طرق ووسائل ومهارات التفاوض المختلفة ، وكان لمجال التدريس والتدريب نصيباً

كبيراً منه فقد عقدت دورات خاصة لتدريب طلاب الجامعات ومرحلة الدراسة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية على مهارات التفاوض (حسن وجيه ، ١٩٩٤ : ٣٥) .

ويمثل التفاوض أحد الاستراتيجيات الحديثة فى عملية التدريس ، فهو يركز على التوصل إلى أفضل تعلم يمكن أن يحصل علية المتعلم ، لأنة يحرر الطلاب من الأساليب التقليدية فى التفكير والتعبير عم أنفسهم ، ويتيح لهم فرص التعبير بحرية ويشجعهم على التفكير والإبداع والإبتكار.(ثناء عبد المنعم رجب ، ٢٠٠٥ : ٩٣)

والتفاوض باعتباره استراتيجية للتعليم والتعلم لا يختلف فى معناه عن التفاوض فى السياسة والاقتصاد والقضايا الاجتماعية حيث يجتمع أطراف أصحاب المصلحة معاً ولكل طرف وجهة نظره والتى تحمل رغباته وطموحاته وربما تقابل برفض أو معيقات ، ثم يعمل الجميع معاً للوصول إلي إتفاق يؤدى إلي نتائج مرضية للجميع ، وفى مجالنا التربوى يركز التفاوض على التوصل إلي أفضل تعلم يمكن أن يحصل عليه المتعلم من تعليم المعلم وما يوفره من مصادر للتعلم (وليم عبيد ، ٢٠٠٩ : ٢٠٤) .

هذا وقد سبق تعريف استراتيجية التفاوض إجرائياً لتوضيح خطواتها الاجرائية فى تدريس مادة علم الاجتماع بالصف الثالث الثانوى.

١ -٢ خطوات (مراحل) استراتيجية التفاوض : -

تمر الاستراتيجية فى ثلاث مراحل يتفاوض فيها المعلم مع المتعلمين وهى :-

أ- مرحلة الاندماج (Engagement) ، (مهدى حبيب ، ٢٠١٥ -٦٢٥)

وفيها يدرك المتعلمون الصورة العامة لما سيدرسونه وماهو مطلوب منهم تعلمه والقيام به ، ويعنى ذلك أن يدرك المتعلم ما الذي عليه أن يعرفه مسبقاً ليبنى عليه وتتضمن هذه المرحلة تفاوضاً بين المتعلمين وبعضهم بعض ، ويراعى فى هذه المرحلة مايلى : -

- تحديد الأهداف والمهارات المستهدف تعلمها .
- تنمية إحساس الطلاب بملكية ما سيقومون بعمله .
- تعرف الطلاب بالقيود والصعوبات التى يمكن أن تعترضهم لتفهمها وتقبلها وكيفية التعامل معها.

ب- مرحلة الاستكشاف والتهيئة (Exploralion)

وفيها يستكشف المتعلمون المسار الذي سيتحركون فيه عبر الموضوعات والمكونات الفرعية كما يتعرفون مصادر التعلم المستهدف (كتاب مقرر أو قرص ليزر أو موقع أنترنت أو تجارب معملية أو ملزمة أو كتاب إثرائى ، ...) وترتيبها حسب أهميتها لدى الطلاب ترتيباً تنازلياً ، ويراعى فى هذه المرحلة مايلى :-

- خلق جو من الديموقراطية والحب والتسامح بين المعلم وطلابه وبين الطلاب أنفسهم .
- خلق معانى جديدة لأنفسهم .

ج- مرحلة التأمل (Reflection)

وفيها يتأكد المتعلم من بلوغه النتائج المستهدفة وأنه تعلم ماهو متوقع منه ، وأن يعى جوانب الاستفادة مما تعلمه ، كما يتجاوز ذلك إلي التعرف على تحديات جديدة يثيرها لما تم تعلمه فتتكون لديه دافعية التعلم المستمر كدافعية ذاتية لبحث "ماذا بعد " ويراعى فى هذه المرحلة مايلى :-

- توضيح ما تعلمه الطلاب من المهارات المستهدفة .
- استيعاب وفهم المعارف الجديدة وكيفية إستخدامها فى مواقف جديدة .
- الوعى بما تم إنجازه (فايزة عوض ، ٢٠٠٩ ، ٦٣) .

هذا وهناك تصورات أخري لمراحل أوخطوات استراتيجية التفاوض باختلاف ميدان أو مجال التفاوض ومستوى التفاصيل المتضمنة فى كل خطوة ، فذهب البعض إلي تحديد هذه الخطوات على النحو التالى وهو ما سوف يتم تنفيذه فى التجربة الميدانية للبحث الحالى :- (حسان خضر ، ٢٠٠٥ ، ٢٣)

أ- الخطوة الأولى : تحديد وتشخيص القضية التفاوضية حيث يتم معرفة وتحديد وتشخيص القضية المتفاوض بشأنها " كقضية الإدمان مثلاً " ومعرفة كافة عناصرها وعواملها المتغيرة ومرتكزاتها الثابتة ، وفى هذة المرحلة يراعى مايلى :-

- يحدد المعلم للمتعلمين الأهداف المرجو تحقيقها من دراسة هذه القضية ، كالتعرف مثلاً على الأساليب المؤدية للإدمان ، وتعرف مظاهر الإدمان ، والوصول إلى حلول متفق عليها بشأن الوقاية من الإدمان ، وعلاجه بطرق غير تقليدية ، وكذلك يحدد المعلم المهارات المستهدف تعلمها من دراسة هذه القضية ، كالتحكم فى الأنفعالات ، القدرة على التعبير ، واتخاذ القرار ، وغيرها ...

كما يتعين تحديد الموقف التفاوضي بدقة لكل طرف من أطراف التفاوض ، ومعرفة ماذا يرغب أو يهدف من التفاوض فمثلاُ قد يكون الموقف التفاوضي فى القضية السابقة (الإدمان) هو الإجابة عن السؤال التالى :- ما الذي يؤدى بالشباب إلى الإدمان ؟

ب- الخطوة الثانية : مرحلة الاستكشاف :

وفيها يتم إجراء مفاوضات تمهيدية أو استكشافية لتحديد نوايا واتجاهات كل طرف من أطراف التفاوض نحو الموقف التفاوضى بدقة ،ويكون ذلك بطرح سؤال من قبل المعلم للطلاب عن آرائهم ووجهات نظرهم فى الموقف التفاوضى الذى يمثل نقطة الخلاف بين الطلاب فى تحديد من السبب ؟ أو من المسؤل ؟ أو كيف يتم حل المشكلة كذا ؟ بالإضافة إلى محاولة التأثير على إتجاهات وآراء الطرف الآخر ، وكسب تأييد ودعم الطرف الآخر والقوى المؤثرة عليه . بصفة عامة يتم فى المفاوضات التمهيدية تحديد نقاط الإلتقاء ونقاط الإختلاف بين أطراف التفاوض، كأن تكون مثلاً نقاط الإتفاق بين أطراف التفتوض فى قضية الإدمان أن الأهمال الأسري هو أحد السباب المؤدية إلي الإدمان ، ولكن قد يختلفوا حول إعتبار الطرف المادى سبباً رئيسياً فى الوصول إلي مرحلة الإدمان .

وفى هذه المرحلة لا بد أن يتم توفير بعض مصادر التعلم المتفق الرجوع إليها مع المعلم كالكتاب المدرسى- أو مراجع مقترحة من قبل المعلم – أو CD وغيرها ...

ج- الخطوة الثالثة : مرحلة المناقشات (التفاوض الفعلى)

وفى هذه المرحلة المهمة يراعى مايلى :-

- **توفير جو من الديموقراطية والحب والتسامح والمرونة فى التحاور وحسن الاستماع للأطراف المختلفة .**
- **التركيز الشديد فى المفاوضات وأخذ الوقت الازم فى استيعاب مايقال حتى لو تطلب ذلك طلب فترة راحة من جلسة المفاوضات .**
- **محاولة تقديم حلول إيجابية جديدة وعدم تكرار الصيغ التفاوضية من أجل إحراز تقدم ناجح فى الموقف التفاوضى .**
- **الاستفسار المستمر عن كل شئ حول الموضوع للحصول على معلومات وحقائق وليس فرضيات أو تخمينات.**

- **أن يدرك المفاوض الوقت المناسب للتوقف عن التفاوض حين يحقق أهدافه ، وعليه كذلك معرفة متى يكون عليه ترك قاعة التفاوض أو التفكير فى التفكير مع مجموعة أخرى، أو الاعتماد على نفسه فى حل المشكلة، وإذا ما وصلت المفاوضات إلى طريق مسدود من الممكن التغلب على ذلك باتباع الآتى :**
- **طلب فترة من الراحة لمراجعة الأمور.**
- **طلب مراجعة الأطراف لمواقفهم والنظر فى الأسباب التى جعلت كل طرف يتمسك بموقفه.**
- **مراجعة نقاط الاتفاق فى الحلول المطروحة والتركيز عليها وابرازها.**
- **استبدال المتفاوض المتعنت بآخر أكثر مرونة.**
- **تغيير أسلوب التفاوض وليس الموضوع الأصلى.**
- **الالتزام بالمبادىء الأخلاقية لعملية التفاوض الناجح والابتعاد عن الحيل اللاأخلاقية لتحقيق منافع غير عادلة.**

د- (الخطوة الرابعة) مرحلة الوصول إلى الاتفاق الختامى: وفيها يتم تدوين الآراء والحلول أو وجهات النظر التى نجح التوصل إليها من جلسات المفاوضات، مع اقتناع جميع أطراف التفاوض بما تم التوصل إليه من قرارات أو اتفاقات.

١ -٣. مبررات استخدام استراتيجية التفاوض فى تدريس علم الإجتماع :

كان وراء استخدام التفاوض كاستراتيجية للتدريس عدة أسباب منها :

أ-أساليب التفاوض التقليدية القائمة على مبدأ المعارضة والجدل المتصلب الذى يفتقر إلى المرونة أو تقديم التنازلات والتى تؤدى إلى ضياع الوقت والجهد وتدمير العلاقات بين المتعلمين.

ب- التحول الذى طرأ على أنظمة التعليم مثل تطوير الأنظمة المدرسيةلإفساح المجال فى المشاركة وتحمل المسؤلية.

ج- الاهتمام بتنمية العلاقات بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب ومديرى المدارس.

د-الفكر الجديد الذى يأخذ فى الإعتبار المسائل المهمة والأخطر فى مجال التعليم مثل : (العولمة ، الغزو الثقافى، الفكر المنحرف،..) (سهير عبد الله،٢٠٠٣: ٢١٥)

وتضيف الباحثة أن من مبررات استخدام استراتيجية التفاوض فى تدريس علم الاجتماع ما يلى :

أ- تدريب الطلاب على أدوار المشاركة المجتمعية كأحد أهداف تدريس علم الاجتماع.

ب- تنمية عدد من المهارات الاجتماعية والنفسية مثل مهارات اتخاذ القرار، والضبط الانفعالى، ومواجهة المشكلات ، وغيرها.

ج- واقع التعددية الثقافية الذى يفرض على الميدان التربوى مسؤلية ومهمة تدريب طلابنا على التكيف معه ومواجهة تحدياته.

د- ارتفاع معدلات العنف والتعصب فى المجتمع المحلى والدولى.

هـ- تزويد الطلاب بالمنهج العلمى فى دراسة قضايا الفرد والمجتمع – كأحد أهداف تدريس علم الاجتماع كما وضعتها وزارة التربية والتعليم .

١ -٤. دور كل من المعلم والمتعلم :

يمكن توضيح دور كل من المعلم والمتعلم فى استراتيجية التفاوض على النحو التالى:

أ- دور المعلم : يقوم المعلم بدور الموجه والمرشد والمنظم لعمليات وخطوات التفاوض بينه وبين المتعلمين أو بين الطلاب وبعضهم ، وكذلك انماء علاقات إنسانية مرنة مع المتعلمين لتشجيعهم على حرية التعبير عن أفكارهم، ومن ثم اكتشاف أفكار ومقترحات حلول جديدة للقضايا والمشكلات الاجتماعية المطروحة، وتوفير قدراً من المشاركة الفعالة من قبل الطلاب فى اختيار مصادر تعلمهم وكذلك أدواته من أنشطة ووسائل تعليمية، وأساليب تقويم، وطرق تدريس.

ب- دور المتعلم : يقوم المتعلم بدور المتفاوض سواء مع المعلم أو مع زملائه فى ضوء المخطط الذى حدده ونظمه المعلم ، ويستلزم ذلك من الطالب أن يكون على وعى بأهداف الموقف التفاوضى المنشود تحقيقها ، وأن يتوفر لديه معرفة كافية بموضوع التفاوض من مصادر التعلم المتفق عليها أيضاً ، وأن يقوم بتنفيذ الأنشطة المكلف بها .

كما يتعين المتعلم أن يقدم عوناً لزملائه فى بعض الأوقات ، وعليه أن يلتزم بهذا الدور ، كما أنه يتلقى مساعدات أو تسهيلات من زملائه تساعده على التعلم وتحقيق الأهداف . (عطية السيد ، ٢٠٠٥ : ٥٦-٥٧)

١ -٥ : - إسهامات استراتيجية التفاوض التربوية : -

قد يثمر استخدام استراتيجية التفاوض فى تدريس مواد دراسية تتضمن قضايا ومشكلات اجتماعية – مثل مادة الاجتماع-عن آراء وحلول وفاقية نحوها، وتحقيق نوع من الرضا

النفسى لدى المتعلمين لإدراك دورهم المهم فى مناقشة هذه القضايا والمشكلات وإيجاد حلولاً لها ، فيكون ذلك بمثابة تدريب لهم على دورهم الحالى والمستقبلى فى المشاركة المجتمعية – كأحد أفراد المجتمع الإيجابيين – تجاه مجتمعهم .

فضلاً عن ذلك فقد يتوفر عند استخدام استراتيجية التفاوض مجالات لتدريب الطلاب على ممارسة المستويات العليا من التفكير كالفهم القائم على التحليل والنقد تجاه قضايا التعلم المتضمنة فى منهج علم الاجتماع، بدلاً من التركيز على الحفظ والتذكر فضلاً عن اكتساب الطلاب مهارات التفكير المختلفة والتى من بينها مهارات اتخاذ القرار ، وإختيار الحل الأنسب للمشكلات التى يواجهونها أثناء الدراسة مما قد يحسن من عملية التعلم لديهم ويزيد من تحصيلهم .

٢ -المحور الثانى : علم الاجتماع:

٢ -١: طبيعة مادة علم الاجتماع وأهداف تدريسه :

يعد علم الاجتماع أحد العلوم الإنسانية التى تهدف لدراسة حياة البشر الاجتماعية ،والتفاعلات بين الجماعات ، كما يهتم بسلوك الأفراد داخلها ، حيث يختلف سلوك الناس فى الموقف الواحد، لذا يصح القول أن نشأة علم الاجتماع مرتبطة بنشأة المجتمع ذاته.

فهو علم التنوير الاجتماعي ، إذ يسهم بطريقة مباشرة فى إعداد جيل يستطيع أن يطل على القرن الواحد والعشرين . (محمد زيدان ، ٢٠٠٢م ، ٢٣)

ويمكن القول أن دراسة علم الاجتماع تسهم فى تعويد الطلاب على استخدام المنهج العلمى ، وتنمية المهارات والحساسية الاجتماعية . (كمال نجيب ، وكمال درة ، ١٩٩٩م، ٥٤)

وبالنظر إلى طبيعة مادة علم الاجتماع وما تحتويه من موضوعات يتضح أنها تهتم بالدرجة الأولى بالإنسان والمجتمع الذى ينتمى إليه ، ورغم الصفة الاجتماعية التى تتصف بها هذه المادة وتركيز محتواها على العلاقات الاجتماعية أكثر من غيرها من المواد الدراسية الأخرى ، وبحكم ما بها من موضوعات وما يتبع فى تدريسها من طرق وأساليب تدريس أبعدتها بل أفقدتها هذه الصفة ، إلا أنها تقدم للطلاب فى صورة معلومات وحقائق مجزأة لا قيمة لها مما جعلهم لا يشعرون بأهميتها كمادة ذات طبيعة اجتماعية ، كما يستخدم فى تدريسها أساليب تقليدية لا تناسب طبيعتها الاجتماعية . (آمال عبد الفتاح : ٢٠٠٥ م)

وقد حددت وزارة التربية والتعليم الأهداف العامة لتدريس علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية العامة فيما يلى :

١- تعرف أهمية التفاعل الاجتماعى.

٢- توضيح أهمية التعاون الاجتماعى.

٣- إبراز ضرورة التكيف الاجتماعى مع التغيرات الاجتماعية.

٤- توضيح العلاقة بين التنافس الاجتماعى ، والتعاون الاجتماعى .

٥- توضيح علاقة علم الاجتماع بالعلوم الأخرى.

٦- تعرف الرؤى المختلفة المتعلقة بالثقافة.

٧- إبراز قيمة العمل التطوعى.

٨- التشجيع على العمل الحر.

٩- استنتاج سبل مواجهة العنف والتطرف.

١٠- تحديد إيجابيات وسلبيات العولمة.

١١- مساعدة الطالب على دراسة بعض قضايا المجتمع (المحلى – العالمي – المستقبلية) وتفسيرها وكيفية مواجهتها .

١. التأكيد على دور المشاركة الفردية والشعبية فى مواجهة مشكلات المجتمع وقضاياه ويتطلب ذلك من معلم علم الاجتماع أن تتخطى جهوده النطاق الضيق الذى يقف عند حد سرد المعلومات والحقائق وحفظ الطلاب للمادة الدراسية ، وأن يستهدف الوصول بالطلاب إلى ممارسة التفكير العلمى فى دراسة قضايا المجتمع ومشكلاته وفى مواجهة هذه المشكلات . كما يستهدف تنمية اتجاهاتهم وميولهم فى الاتجاه الاجتماعي المرغوب . (روحية الحلوانى ، يسرية جلال الدين : ١٩٩٤م)

٢ -٢. منهج علم الاجتماع واتخاذ القرار:

تتضمن الحياة الاجتماعية مجموعة من العلاقات والمواقف والمشكلات الاجتماعية، والتى هى دائمة التغير مع تطور وتغير العصور، وطبيعة المجتمعات الانسانية ، لذا فنحن فى حاجة ماسة إلى إعادة التكيف وتنمية القدرة على مواجهة وحل هذه المشكلات ، واتخاذ قرارات بشأن قضايا الخلافات والاختلافات المجتمعية .

وفى ضوء ما سبق توضيحه من طبيعة مادة علم الاجتماع وأهدافه التدريسية ، يتبين دوره فى تدريب طلاب المرحلة الثانوية على تحقيق التكيف مع التغير الاجتماعى، وتنمية القدرة على اتخاذ القرار خاصة فى تلك المرحلة العمرية التى تتسم بالتخبط والتذبذب، و أحياناً الاندفاع فى اتخاذ القرارات نتيجة الطبيعة البيولوجية والسيكولوجية لتلك المرحلة .

وعلم الاجتماع بالمرحلة الثانوية يهتم بدراسة العديد من المشكلات والقضايا الاجتماعية، بهدف تدريب الطلاب على كيفية التعامل معها باتباع منهجية علمية ، وذلك – ولاشك– يزود الطالب بالمعرفة والمهارات اللازمة لمواجهة وحل هذه المشكلات والوعى بآثارها وأضرارها على مستوى الفرد والمجتمع، بما يمكن المتعلم من اكتساب القدرة على حل مشكلاته اليومية الحاضرة والمستقبلية، والتعايش والتكيف فى ظروف مجتمع دائم التغير. (حسنى الهاشمى ، ٢٠١١، ٧٨)

٣ – المحور الثالث : ثقافة السلام .

٣ –١ : مفهوم ثقافة السلام ومبادئه : –

السلام فى اللغة*: مصدر (سلم) ويستعمل أسماً بمعنى الأمان والعافية والتسليم والسلامة والصلح ، والسلام والسلامة والتسليم والإستسلام والصلح والبراءة من العيوب والسلامة من كل عيب ، والعديد من المعانى الإيجابية الأخرى.

والسلام اصطلاحياً لا يخرج عن هذا المعنى اللغوى ، فهو يشير أيضاً ألى تحقيق الأمن والطمأنينة والشعور بالأمان .

وقد جاء الربط بين كلمتى " ثقافة" ، و" وسلام" للمرة الأولى فى الحديث الدولى ليصبح مصطلح حديث معتلرف به فى أدبيات بناء السلام فى اجتماع اليونسكو ١٩٨٧ بساحا العاج ، ثم تطور الأمر لتصبح ثقافة السلام برنامجاً متكاملاً لليونسكو فى ١٩٩٢ . هكذا تم تضمين ثقافة السلام فى استراتيجية اليونسكو من العام ١٩٩٦م ، وحتى العام ٢٠٠١م ليضم عدداً من البرامج والأنشطة والتعاونيات الدولية فى كل من التعليم والثقافة من أجل السلام.(هردو، ، ٢٠١٧م:٨)

والتعريف العام لثقافة السلام هو : عملية مستمرة تحتاج إلى التربية على مجموعة من القيم والمبادىء من أجل منح البشرية الإستقرار ، وتشكل مصدراً للقوة والازدهار. (ناهد الخراشى،٢٠١٧م).

وعرفت الأمم المتحدة ثقافة السلام بأنها " مجموعة القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك التى تستند إلى مايلى:

أ- احترام الحياة وانهاء العنف وترويج ممارسة اللاعنف من خلال التعليم والحوار والتعاون.

ب- الاحترام الكامل لمبادئ السيادة والسلامة الإقليمية، والإستقلال السياسى للدول، وعدم التدخل فى المسائل التى تعد أساساً ضمن الإختصاص المحلى لأى دولة وفقاً لمبادىء الأمم المتحدة والقانون الدولى .

ج- الاحترام الكامل لجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

د-الإلتزام بتسوية الصراعات بالوسائل السلمية.

هـ- بذل الجهود للوفاء بالإحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والمقبلة.

و-احترام وتعزيز المساواة فى الحقوق والفرص بين الرجل والمرأة.

ز-الاعتراف بحق كل فرد فى حرية التعبير والرأى والحصول على المعلومات .

ح- التمسك بمبادئ الحرية والعدل والديمقراطية والتسامح والتضامن والتعاون والتعددية والتنوع الثقافى والحوار والتفاهم على مستويات المجتمع كافة وفيما بين الأمم.

ط-فى ضوء ما سبق يمكن أن تحدد أهم مبادئ ثقافة السلام فيما يلى :

ي- احترام الحياة بكل أنواعها .

ك- نبذ العنف بكل أنواعه.

ل-التشاطر والعطاء.

م-الاصغاء سبيل للتفاهم.

٣ -٢. قيم ثقافة السلام :

ترتكز ثقافة السلام على مجموعة من القيم هى : (التسامح وتقبل الرأى – العدالة – التفاهم – احترام الآخر)، وسنتناول هنا بشئ من التفصيل على النحو التالى :

أ- قيمة التسامح : وهى تشير إلى : التسليم المتفهم لوجود أفكار أخرى مخالفة لأفكارى ، والقبول بهذا الاختلاف دونما عداء أو كراهية ، ومن ثم تجعل هذه القيمة الإنسان قادراً على الانفتاح على أفكار ومعتقدات الآخرين، لأنه يدرك أن الحقيقة أكبر من أن يدركها عقل

واحد، وأن المشكلة الواحدة لها عدة حلول، ولذلك ينبغى النظر بعين التقدير والاحترام إلى الرأى الآخر.(محمد زيدان ، ٢٠٠٦: ١٠٨)

كما أنه – أى التسامح – يمثل القيمة الأساسية التى تبنى عليها ثقافة السلام ، لأنها تمثل جوهر السلام أداة تحقيقه ، فإذا تملك الفرد الشعور بالتسامح والرضا عن نفسه استطاع أن يتقبل الآخر بعد أن تقبل ذاته ، :" فتقبل الذات هو أحد مكونات مفهوم السلام، ولم يختلف علماء النفس فى أن المدخل الحقيقى لقبول الآخر هو قبول الذات." (ناهد الخراشى ، ٢٠١٧: ١٠)

إن قيمة التسامح هى علاج معظم مشكلات وخلافات الإنسانية ، التى قد تقود إلى سيادة العنف ووالنزاعات الطويلة بين الشعوب ، وسيادة روح الكراهية واصطياد الأخطاء الدائم للغير ، والتركيز فى شئونه وأحواله بدلاً من التركيز على تكثيف الجهود فى مشروعات التنمية والتطوير.

فالتسامح بذلك قيمة تتأسس على إذابة الخلافات ليس من قبل الضعف أو الاستسلام أو حتى المجاملة ، ولكنها موقف يعبر عن الإعتراف بحقوق الآخر وبحرياته الأساسية ، وهذا يتطلب أن نربى أبناءنا على العقول المتفتحة على كل ما هو جديد فى العالم الخارجى، وحب التفاعل والتواصل مع الغير فى كل ما هو مُجدى ومفيد، وليس الانعزال والوقوف متربصاً لأخطاء الآخر للدخول معه فى خلافات وصراعات ، وعلى النحو العملى قد يكون ذلك من خلال تنظيم أنشطة تربوية وتعليمية تمكن الطلاب من التدريب على تلك الممارسات الأخلاقية، وأن تتوفر فى البيئة التعليمية المناخ العلمى والفكرى والاجتماعى الذى يجسد هذه القيمة والفضيلة الأخلاقية.

ب- قيمة العدالة :وهى تعنى فى أبسط معانيها تساوى حقوقى مع حقوق الآخر ، وهى قيمة تدعوا إليها جميع الأديان السماوية .

وما هو جدير بالذكر ويستوجب مراعاته من قبل المناهج الدراسية هو صورة الآخر الذى تعرضه أو تصوره فى متنها، فغالباً ما تُظهر هذا الآخر فى صورة تتسم بالتناقض والتشويش، " حيث يتم عرض صورة أمريكا مثلا أو الغرب على أنها مصدر المشكلات والأزمات ، وأن مصير تلك الحضارة الإنهيار مهما طال الزمن ، وفى الوقت نفسه تعرض مقررات أخرى صورة

إيجابية مختلفة حيث تؤكد ضرورة تحصيل العلم والتكنولوجيا من هذ المجتمعات وارسال بعثات للتدريب على الطرق الحديثة فى مجالات مختلفة. (إلهام بلال ، ٢٠٠٤م: ٢٣)

لذا يستدعى الأمر أن تلتزم المناهج الدراسية بالموضوعية والإتساق فى عرض صورة الآخر فى محتواها ، وأن تشجع على الإنفتاح والتكيف مع الآخر ، وليس الإنعزال عنه مع التأكيد على الحفاظ على الهوية الثقافية .

ج- قيمة الحوار (التفاهم) : " وهى القيمة التى ترفض الثبات وتتوجه إلى الصيرورة والتغير ، وهى بذلك تقف ضد الجمود (الدوجماطيقية) ، وتدعو إلى البحث فى الجديد من خلال تناول الأشياء بالحوار والنقاش ورفض الرأى القاطع ، ومن ثم ترتبط بقيمة التسامح الفكرى واللاتعصب واللاتطرف والفاعلية .(محمد زيدان ، ٢٠٠٦: ٩٠)

وتشير قيمة التفاهم أيضاً إلى التحلى بثقافة الحوار والالتزام بآدابه وقواعده من أجل إنهاء حالة الخلاف والوصول بشكل سلمى وهادئ إلى قرار سليم، أو رأى متفق عليه. وهذا يستلزم أن يكون جميع الأطراف على وعى وإدراك صحيح لموضوع الحوار أو التفاهم ولديه معلومات كافيه ومن مصادر موثوق فيها وملم أيضاً بثقافة الآخر بما تشمله هذه الكلمة من معانى (عادات ، تقاليد ، لغة، فلسفة ، ملبس ،.. وغيرها)

د-احترام الآخر : وهى تشير إلي احترام الاختلاف والتنوع والإعتراف به فى مقابل التمسك بالهوية ، وتجنب مفاهيم الأستعلاء العنصرى والعرقى والرغبة فى الهيمنة التى تنكر وجود الآخر أو تحاول الحط من شأنه أو من وجوده الإنسانى . ويذهب الأمر إلي احترام حق الآخر فى التعبير عن أهدافه ومقاصده وغاياته حتى وإن كانت تبدو لنا أنها غير ذات قيمة أخلاقية ، ودلائلنا فى القرآن قوله تعالى " لا إكراه فى الدين فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد أستمسك بالعروة الوثقى لا انقصام لها والله سميع عليم " (البقرة : ٢٥٦)

٣ -٣ : دور التربية والتعليم فى نشر ثقافة السلام :

تلعب التربية والتعليم دوراً جوهرياً فى مجال ترسيخ القيم والأفكار والمعتقدات وتشكيل الهوية والتنمية الثقافية وقد ظهر على الساحة مصطلح " التربية أو التعليم من أجل السلام " بعد أن أدرك وتيقن الجميع من دور التربية والتعليم فى تعليم الأبناء كيفية العيش مع الآخر فى سلام . يعبر عن ذلك عبد الرحمن توفيق قائلاً : " إن تعلم العمل فى إطار من التعقيد

يتطلب منا ماهو أكثر من تغيير مانفعله وسوف يتطلب أيضاً تحولاً فى العقلية ... يجب أن نتعلم بطريقة ماكيف نتعايش مع اتجاهات عقلية وأساليب جديدة إذا كنا نريد الاهتداء إلى طريقنا إلى مستقبل يحقق الخير للجميع . " (عبد الرحمن توفيق ، ٢٠٠٧م : ٥٦)

والسؤال هنا ما الإجراءات العملية الواجب تنفيذها من أجل تفعيل دور التعليم فى نشر ثقافة السلام ؟

إن إصلاح التعليم من أجل السلام لا يعني فقط تغيير أسلوب التعليم ، بل أيضاً تغيير نوعية التعليم المقدم للطلاب ، ففى ظل العولمة يجب أن يخلق التعليم لدى الطالب مستوى عال من القدرة التنافسية على المستويين المحلى والعالمى ...فإذا صاحب تلك التوقعات تدن فى نوعية التعليم المقدم فإن الخريج سيجد نفسه فى نهاية الأمر ينتظر فى طابور العاطلين . لذا يجب ربط التعليم بسوق العمل (Ted Gurr ، 141 : 1974)

وفيما يلى بعض الإجراءات التى يجب اتخاذها من خلال التعليم لنشر السلام – (ناهد الخراشى ، ٢٠١٧ :٢٠)

أ- انعاش الجهود الوطنية والتعاون الدولى من أجل تحقيق أهداف توفير التعليم للجميع . كفالة إستفادة الأطفال فى سن مبكرة من التعليم فى مجال القيم والمواقف وأنماط السلوك وأساليب الحياه ؛ لتمكينهم مستقبلاً من حل أى نزاع بالوسائل السلمية وبروح تتحلى باحترام كرامة الإنسان والتسامح وعدم التمييز .

ب- إشراك الأطفال فى أنشطة تغرس قيم ثقافة السلام وأهدافها .

ج- كفالة تحقيق المساواة للمرأة وخاصة الفتاة ، فى الحصول على التعليم .

د-إدخال مفاهيم التربية من أجل السلام ، وحقوق الإنسان الديمقراطية فى المناهج الدراسية .

هـ- تشجيع وتعزيز الجهود التى تهدف إلى تنمية قيم ومهارات تقضى إلى ثقافة السلام ، ومن ذلك التعليم والتدريب على إقامة الحوار وبناء توافق آراء.

وتضيف الباحثة بعض الإجراءات الأخرى على النحو التالى :

أ- التدريب المهنى وبرامج التوظيف للشباب من أجل ترسيخ ثقافة السلام عند الشباب.

ب- التبادل الثقافى والعالمى من خلال البعثات التعليمية ،يعد فرصة تتيح للشباب التعارف والتعرف على الآخر .

ج- التوسع فى فرص التعليم المستند إلى المهارات الحياتية ، من خلال تنمية المهارات ، والتوجهات ، والقيم المطلوبة للمعايشة بسلام مع الآخر .

د-تعزيز الدور الفعال للأسرة والمجتمع المحلى فى نشر ثقافة السلام وتنمية الوعى بقيمه.

هـ- كفالة حرية تدفق المعلومات على جميع المستويات وتعزيز الوصول إليها .

و-القضاء على العنصرية فى التعليم وإزالة الفوارق بين الطبقات التعليمية .

٣ -٤ دور منهج علم الاجتماع وطرق تدريسه فى نشر ثقافة السلام :

من المتعارف عليه أن المناهج الدراسية هى أحد أهم أدوات التربية فى تحقيق أهدافها وغاياتها ، وبالتالى من المهم أن تقوم المؤسسة التربوية بالتركيز فى مناهجها وجميع نواحى الحياة على مفاهيم التسامح وقبول الآخر والعدالة والتفاهم وغيرها من مضامين ثقافة السلام. وفى ضوء ذلك ذهب إتجاه إلى إدخال مادة ثقافة السلام ضمن المناهج المدرسية بحيث يبدأ تعلمها من مرحلة الطفولة وحتى التعليم العالى (وفاء عثمان ، ٢٠١٠ ،٣٦)

فبلا شك أن محاضرات وبرامج التوعية والندوات التثقيفية الفعالة ، والإنكشاف على الجوانب المتنوعة لثقافة السلام تساهم فى نشر وتطبيق ثقافة السلم المجتمعى، وبالتالى من المهم تضمين كتب الدراسات الاجتماعية والإنسانية وغيرها فى كل المراحل التعليمية بمضامين حقوق الإنسان والتسامح وقيم ثقافة السلام (عيسى الدفاعى ،٢٠٠٥ : ٥٢) هذا بالإضافة إلى ضرورة استخدام أساليب تربوية وعلاجية وبرامج تطوير للمناهج الحالية ومنها منهج علم الاجتماع وطرق تدريسها من أجل تفعيل دورها فى نشر وتنمية ثقافة السلام ، ومن هذه الأساليب العلاجية والتطويرية مايلى :

أ-تجنب المناهج التقليدية التى تؤدى إلى تعويد الطلاب دون تفكير أو وعى – على الإعتقاد فى أفكار السلطة المتعالية التى قد تكون مؤلفى الكتاب ، أو المعلم أو مدير المدرسة ، وهو ما من شأنه أن يؤدى إلى التقليص من الفكر الناقد الذى بدوره سيفسح المجال أمام التعصب.

ب- تضمين قيم ثقافة السلام فى المناهج الدراسية ، والتى تركز على التسامح والتفاهم والحوار والعدل وقبول الآخر ، وتدريب الطلاب عليها من خلال مواقف تعليمية وليس مجرد دراسة نظرية لهذه المفاهيم.

ج- إعادة تشكيل المناهج الدراسية وتطويرها بما يدعم الانفتاح الذهنى للمتعلمين، ويعزز روح التعاون والتآلف فيما بينهم بعيداً عن أى اختلافات، وهو ما يعرف بتعزيز التعلم متعدد الثقافات.

د- التحول من مستوى المعلومات والمعارف إلى سلوكيات فعلية وليس مجرد كلمات للحفظ، وهذا لايحدث إلا إذا حدث اندماج بين الطالب والمعلومة المقدمة، فالمعلم يمكن أن ينقل المعلومة فقط ، ولكن عملية التعلم لا تحدث إلا من خلال المشاركة فى انتاج المعرفة.

هـ- التركيز عند وضع محتوى المناهج الدراسية – خاصة المناهج الإجتماعية والإنسانية – على حل مشكلات المواقف الحياتية بطريقة عملية، فهذا يؤدى إلى شعور المتعلم بمتعة التعلم وقيمة ما يتعلمه، كما أنه يعد نوع من التدريب علة مواجهة المشكلات مع الآخر بشكل سلمى موضوعى وعلمى، وهو ما يؤدى فى النهاية إلى خلق تفكير منتج وفعال وقادر على حل المشكلات بشكل عقلانى سليم.

و- تطبيق طرق واستراتيجيات التدريس القائمة على الحوار والمناقشة وحرية التعبير عن الرأى ، ومراعاة الفروق الفردية، ونقصد هنا بالحوار هو ذلك الذى يقوم على الإقناع والتفاهم والإصلاح والذى من شأنه أن ينمى قيماً إنسانية على المستوى الشخصى الإجتماعى.

ز- تدريس وجهة نظر الآخر، وذلك من خلال تضمين المناهج الدراسية لنصوص اجتماعية أو فلسفية أو غيرها تتضمن وجهة نظر كاتبها، ويتعلم الطالب من خلال ذلك كيفية الدفاع عن موقف ما بإلمام الفرد وقدرته على الرد على الحجج النقيضة أو المختلفة، وكيفية التصدى للحجج الخاطئة.

ح- التدريب على حب الاستطلاع والتعلم الذاتى واكتساب مهاراته ، فهذا من شأنه اكتساب المتعلم تقديره لذاته وتقبلها، ومن ثم تقبل الآخر، كما أقر علماء النفس بأن تقبل الآخر لابد وأن يسبقه تقبل للذات أولاً.

ط- تشجيع الأنشطة التعاونية والإبداعية وتخصيص أوقات وفرصاً للإسترخاء والتأمل ، ومواجهة العنف الطلابى والسلوكيات غير المنضبطة بطريقة حاكمة وحازمة.

ي- فى ضوء تحليل ما سبق يتضح أن نمط التعليم التشاركى أو التعاونى يخلق فكراً جديداً لا يزيد فقط من ثقة الطالب فى نفسه، بل يعلمه أيضاً القدرة على التعامل والتعاون مع الآخر، واكتساب روح الفريق، بدلاً من تعلم روح المنافسة و إزاحة الآخر فى لعبة التعلم الصفرية.

إضافة إلى ذلك يتعلم الطالب القدرة على النظر للأمور بعدسة كبيرة وشاملة باعتبار أن العلوم متكاملة وليست منفصلة.

لذا قد تكون استراتيجية التفاوض إحدى استراتيجيات التدريس الناجحة فى تعليم قيم ثقافة السلام، لأن أهم مبادئها إعطاء جميع أطراف التفاوض الحق فى التعبير عن الرأى مع احترام رأى الآخر ، ثم يعمل الجميع معاً فى مراحل متقدمة منها للوصول إلى اتفاق نهائى يؤدى إلى نتائج مرضية للجميع بعيداً عن المشاحنات والصراعات .

٤ -المحور الرابع : اتخاذ القرار :

٤ -١. مفهوم اتخاذ القرار :

كلمة " قرار" تعنى أن العقل يحدد أو ينهى أو يحل مشكلة ما ويستقر على رأى ما ، ويطلق مصطلح " متخذ القرار" على الشخص الذى يكون بموقع القوة أو السلطة (Jones,2004:4)

وتعد عملية اتخاذ القرار جزء من حل المشكلة وهى آلية لإتخاذ البدائل والخيارات فى كل مرحلة من مراحل عملية حل المشكلات . (Fema's,2010:21)

وتعبير اتخاذ القرار يشير إلى عملية الاختيار التى يتم بموجبها اختيار وتبنى حل معين لمشكلة ما من بين عدد من الحلول البديلة، وتتم عملية الإختيار هذه استناداً إلى هدف يبغى متخذ القرار تحقيقه، ضمن قيود وشروط محددة، وهذه العملية تستوجب الدقة والحذر فى اختيار المؤشرات الكمية والكيفية لأهداف القرار وقيوده وقواعد صنعه وسبل تنفيذه (عبد الله شمس الدين،٢٠٠٥ : ٥)

وعرفته (زينب غالى، ٢٠١٢ ، ٧٧) على أنه القدرة على الوصول إلى حل المشكلة من خلال الاختيار الواعى لبديل من بين عدة بدائل، مبنى على معلومات تتعلق بالمشكلة، وفى ضوء معايير محددة.

وفى ضوء ما سبق يتضح أن اتخاذ القرار عملية عقلانية تتمثل فى ثلاث عمليات فرعية هى : التشخيص، والمفاضلة أو المقارنة بين البدائل، والاختيار.

٤ -٢. خطوات (مراحل) اتخاذ القرار :

أن عملية اتخاذ القرار ليس بالعملية السهلة البسيطة أو السريعة التى يمكن الوصول من خلالها للهدف المنشود ، وهو حل المشكلة ، وهذا الأمر دفع الباحثين لإجراء العديد من

البحوث والدراسات حول عملية اتخاذ القرار من أجل تحديد العناصر أو الخطوات التى تتضمنها هذه العملية ، وقد وجد الباحثون أن أصعب القرارات يمكن تحليلها ، والوصول إلى حل لها عن طريق المرور بثمانية عناصر أو خطوات ، الخمسة الأولى منها هى : المشكلة ، الأهداف ، البدائل ، النتائج ، المفاضلات.

هذه العناصرتشكل جوهر منهج اتخاذ القرار ، ويمكن تطبيقها على كل القرارات تقريباً، وأما العناصر الثلاثة الباقية هى : عدم اليقين ، تحمل المخاطرة ، الترابط بين القرارات، هذا وبعض القرارات لا تتضمن هذه العناصر كلها ، ولكن الكثيير من القرارات الهامة تحتاج إليها . (منى خليل ، ٢٠٠٩ : ٣١٢)

وفيما يلى عرضاً تلخيصياً لأهم مراحل عملية اتخاذ القرار:

أ- تحديد المشكلة : وهى تمثل الخطوة الأولى من خطوات اتخاذ القرار ، ويقصد بها تشخيصها أى التعرف على طبيعيتها وماهيتها وأبعادها والنتائج التى تسببت فيها ،أى آثارها وأسبابها ، وتعتبر هذه الخطوة غاية فى الأهمية ؛ لأن أى خطأ فى تحديد المشكلة سوف يترتب عليه خطأ فى بقية المراحل مما دعا البعض إلى القول " إن المشكلة المحددة تحديدا واضحا تعتبر نصف محلولة ولذلك من المستحسن أن يتم تحديد المشكلة تحديداً كمياً حتى تسهل عملية العلاج ". (سيد صابر ،٢٠١١: ٢٩٢)

ومن الأسئلة المهمة التى تطرح نفسها فى هذا المجال : لماذا أتخذ القرار ؟ وما هو الهدف من وراء اتخاذ القرار؟ (Russell-jones,2000:15)

البحث عن البدائل أو استعراضها :- وهى تشير إلى البحث عن الحلول أو القرارات البديلة التى سوف يتم الإختيار من بينها ، وتتطلب هذه المرحلة المشورة وسؤال الآخرين عن آراءهم ، ثم دراسة كل بديل أو حل من الحلول عن طريق تحليله ومعرفة مزاياه وعيوبه ،ثم يستبعد البدائل الضعيفة والبدائل غير المشجعة ؛ ليحصر فى أقل عدد ممكن من البدائل المتوقع تحققها بنسب متفاوتة. وفى حالة مواجهة مشكلات جديدة يتطلب من متخذ القرار أن يعتمد على التفكير الإبداعى والإبتكارى الخلاق لإبتكار بدائل مختلفة.

ج- تقييم البدائل : هنا يسأل متخذ القرار إلى أى مدى تحقق البدائل المتاحة الأغراض أو الأهداف المنشودة؟ ويتم تقييم هذه البدائل فى ضوء عدد من المعاييرمثل : إمكانية التنفيذ، آثار التنفيذ ، العائد والتكلفة لكل حل ، الآثار الإنسانية والإجتماعية وانعكاساتها على الأفراد

والجماعات، مناسبة الوقت، مدى استجابة المرؤوسين، الزمن الذى يستغرقه البديل . (رافدة الحريرى، ٢٠٠٧: ٥٦)

د- اختيار البديل الأفضل : وفيها يتم المفاضلة بين البدائل فى ضوء نتائجها المتوقعة، ويعتمد متخذ القرار فى هذه المفاضلة على خبراته السابقة والبحث والتجريب.

هـ- تنفيذ القرار : وما نود الإشارة إليه هنا أن القرار ليس بإقراره (أى باتخاذه قراراً) ، وإنما بتنفيذه ، وقد يكون اتخاذ القرار من قبل الشخص الذى أقره ، أو من قبل أشخاص آخرين غير الذى أقره.

٤ -٣. أساليب اتخاذ القرار :

عند الحديث عن أساليب اتخاذ القرار يمكن تصنيفها إلى أساليب نظرية ، وأساليب كمية ، ويمكن إيجاز الحديث عن هذه الأساليب على النحو التالى:

أولاً : الأساليب النظرية : والتى تتمثل أهمها فى :

أ- الآراء : أى أخذ آراء الجماعة بدلاً من الإقتصار على الرأى الفردى ، وذلك حينما تكون المشكلة معقدة. (Anderssel,2007 ,p117)

ب- الحقائق : أى الإعتماد على الحقائق العلمية والمنطقية، فهذا يجعل القرارات المتخذة تتسم بالموضوعية والعقلانية .(نفس المرجع)

ج- الحكم الشخصى :أى الإعتماد على التقدير الشخصى لمتخذ القرار بعيداً عن الموضوعية ، والإستناد فقط على الخبرات الشخصية والخلفية المعرفية والتجارب السابقة. (زينب المنصور ، ٢٠١٥ : ٦٦)

ثانياً : الأساليب الكمية : وتتمثل أهمها فيما يلى :

أ- المحاكاة : تستخدم من خلال الحواسب الإلكترونية والتكنولوجية لإختبار صلاحية النماذج الرياضية والرسوم البيانية والمسارات فى تقييم البدائل وتوقعات نتائج القرارات قبل تنفيذها . (Anderssel,2007 .p116)

ب- الاحتمالات : والإحتمال هو درجة الإعتقاد فى حدث ما ، وقيمة الإحتمال تبدأ من الصفر إذا كان الموقف مستحيل ،وقد تكون واحد إذا كان الموقف متوقع الحدوث بنسبة ١٠٠%.

ج- الأسلوب الجماعى : وفى هذا الأسلوب يتم اخاذ القرار من خلال المباحثات والاجتماعات ، وتتم صياغة القرار عن طريق المناقشة مع أشخاص عدة ، ويبنى المناقشون قراراً يلخص ويجمع بين كافة الآراء ويطرح هذا القرار فرداً واحد بينهم . (محمد العبيدى ، ١٩٩٩: ٨٦)

وهذا ما قد يشير إلى إمكانية وجود علاقة بين التفاوض واتخاذ القرار .

٤ -٤. مهارات اتخاذ القرار :

تتطلب عملية اتخاذ القرار الكثير من مهارات التفكير العليا مثل : التحليل والتقويم والاستقراء وبالتالى فقد يكون من الأنسب تصنيفها ضمن عمليات التفكير المركبة مثلها مثل التفكير الناقد ، والتفكير الإبداعى وحل المشكلات.(فتحى عبد الرحمن جروان ، ٢٠٠٥ ، ١٠٣)

ولتحديد المهارات الخاصة باتخاذ القرار، والتى يجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية قامت الباحثة بما يلى :

أ- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التى تناولت هذا المجال.

ب- مراعاة طبيعة المواد الفلسفية والتى منها مادة علم الاجتماع .

ج- مراعاة الطبيعة العقلية والنمائية للطلاب .

د- الاستعانة برأى المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس، وكذلك خبرات معلمى وموجهى المواد الفلسفية.

وفى ضوء ما سبق تم تحديد مهارات اتخاذ القرار اللازم تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية فى المهارات التالية:

- التشخيص: ويقصد به القدرة على صياغة المشكلة، وتحديد المعلومات المطلوبة، ومشاركة الزملاء فى تشخيص المشكلة، وتحديد أسبابها وتحليل عناصرها.
- وضع البدائل الممكنة: ، ويقصد به توليد الأفكار ، ومشاورة الزملاء فيها وتصنيفها وفقاً لمدى مناسبتها ، وتحديد قائمة بها ، وكذلك النتائج المترتبة على اختيار كل بديل.
- تقييم بدائل القرار :أى وضع معايير للتقييم مثل: (تحقيق الأهداف- الوقت – السهولة- التكلفة – الاجماع) ودراسة كل بديل وفقاً للمعايير الموضوعة ، واختيار أنسب البدائل ، وصياغة القرار بدقة.

- **تنفيذ القرار : ويقصد به تحديد مراحل التنفيذ وخطواته، وتحديد القائم بالتنفيذ .**
- **تقييم نتائج القرار: ويعنى تحديد النتائج المترتبة على القرار ، وتحديد الإيجابيات والسلبيات المرتبطة به ، والإستعانة بالزملاء من ذوى الخبرة فى تقييمه.**

٤ -٥. التفاوض واتخاذ القرار:

من خلال عرض أحد الأساليب الكمية السابقة لاتخاذ القرار وهو الأسلوب الجماعى ،الذى يوضح كيفية اتخاذ القرار من خلال تنظيم مباحثات و اجتماعات ومناقشات مع أشخاص عدة تتضح العلاقة بين استراتيجية التفاوض واتخاذ القرار ، فهذه المناقشات و المباحثات هى جوهر أستراتيجية التفاوض التى تنظم مجالاً لمشاركة عدد من الأفراد فى مشكلة ما تخصهم ومناقشتها والتعبير بحرية عن آرائهم من أجل اتخاذ قراراً بشأنها على أساس تحديد الاهداف ومسؤلية كل طرف من أطراف التفاوض .

ثانياً : إعداد كتاب الطالب و دليل المعلم : -

١ -مبررا اختيار الوحدتين :

أ- إحتواء الوحدتين الثانية (علم الاجتماع وقضايا التنمية) و الثالثة (علم الاجتماع وبعض القضايا المجتمعية) على موضوعات وقضايا مهمة تثير انتباه طالب المرحلة الثانوية ، بالإضافة إلى أهميتها فى توضيح الرؤية الخاصة بأهمية الآراء و الأفكار ووجهات النظر، ومن ثم تعود الطالب على الحوار وإبداء وجهة نظره فما يطرح أمامه من قضايا ومشكلات إلى أن يتمكن من اتخاذ قراراً أو حلاً بشأنها من خلال الإنتقاء والاختيار السليم من بين الأفكار والآراء المطروحة خلال جلسات التفاوض .

ب- تضمين الوحدتين لموضوعات يمكن أن تجسد مواقف تفاوضية ، تسمح من خلالها بتطبيق خطوات استراتيجية التفاوض بطريقة منظمة ، ومحققة لهدفى تنمية ثقافة السلام ، ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢ – كتاب الطالب : تم عرض الوحدتين الثانية (علم الاجتماع وقضايا التنمية) و الثالثة (علم الاجتماع وبعض القضايا المجتمعية) من الكتاب المدرسى المقرر على الصف الثالث الثانوى، وذلك فى صورة مواقف تفاوضية وخطوات منظمة لعملية التفاوض لتنمية ثقافة السلام ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب ، وقد سبق عرض مبررات اختيار هاتين الوحدتين سابقاً .

هذا وقد تم مراعاة بعض الأمور عند إعداد كتاب الطالب لتقديمه إلى طالب المرحلة الثانوية على النحو التالى :

أ- تقديم مجموعة من التوجيهات والارشادات التى تساعد الطلاب على دراسة الكتاب بما يحقق الأهداف المنشودة.

ب- ملاءمة الصياغة اللغوية للمواقف التعليمية المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية، ومستواهم ، حتى يتمكن الطلاب من دراسة الكتاب فى سهولة ويسر.

ج- ترك بعض الفراغات والمساحات الخالية فى كتاب الطالب ليملؤها الطالب بنفسه وفقاً لما هو مطلوب منه.

وبعد الانتهاء من إعداد كتاب الطالب فى صورته المبدئية ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس وذلك للتأكد من صلاحيته للتطبيق من حيث :

أ- مدى ملاءمة الصياغة اللغوية لمستوى الطلاب .

ب- مدى الصحة العلمية لمحتوى الكتاب .

ج- مدى ارتباط المواقف الواردة فى الكتاب بثقافة السلام ومهارات اتخاذ القرار المستهدفة.

د- مدى مناسبة المواقف المطروحة فى الكتاب لمستوى الطلاب .

هـ- مدى تنوع الوسائل والأنشطة التعليمية وأسئلة التقويم وكفايتها لموافقة طبيعة استراتيجية التفاوض.

و- اقتراح حذف أو اضافة أو تعديل بعض المواقف المتضمنة بالكتاب

وأهم ما جاء فى ملاحظات السادة المحكمين مايلى :

- تعديل صياغة بعض المواقف التفاوضية حتى تكون أكثر فاعلية فى تنمية ثقافة السلام ومواءمتها مع خطوات استراتيجة التفاوض.

- تدعيم الدروس بمواقف أكثر تتلاءم وطبيعة استراتيجية التفاوض.

- حذف بعض أسئلة التقويم لتكرارها فى اختبار ثقافة السلام.

- إظهار بعد التفاوض فى الأهداف.

وفى ضوء ملاحظات السادة المحكمين ،أجريت التعديلات المطلوبة فى كتاب الطالب ، وأصبح فى صورته النهائية، والملحق(١) يتضمن كتاب الطالب.

٣ - دليل المعلم : -

يتمثل الهدف من إعداد دليل المعلم فى توجيه و إرشاد معلم مادة علم الاجتماع لكيفية التدريس باستخدام استراتيجية التفاوض لتحقيق الأهداف المرجوة من تدريس موضوعات الوحدتين باستخدام هذه الاستراتيجية ، وفى ضوء ذلك يأتى دليل المعلم متضمناً مجموعة من التوجيهات و الإرشادات التى تساعد المعلم فى صياغة الأهداف وتخطيط الدروس وتوفير الأدوات والوسائل التعليمية وتصميم أدوات القياس والتقويم ، وقد إشتمل دليل المعلم على العناصر التالية :-

أ-مقدمة الدليل.

ب- الأهداف العامة للوحدتين.

ج- توجيهات وإرشادات معينة للمعلم عند استخدام الدليل فى التدريس .

د- استراتيجية التفاوض فى تدريس مادة علم الاجتماع.. كيف؟

هـ- الموضوعات الرئيسية وعدد الحصص اللازمة لتدريس كل موضوع .

و- إعداد الدروس التى اشتملت عليهما الوحدتين، وذلك على النحو التالى :

- تحديد موضوع الدرس .
- صياغة أهداف الدرس فى صورة إجرائية سلوكية .
- الوسائل والأنشطة التعليمية المعينة على تدريس موضوعات الوحدتين .
- إجراءات السير فى الدرس.
- تقويم الدرس.

وللتأكد من صلاحيته للاستخدام تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين فى مجال المناهج وطرق التدريس للتعرف على آرائهم حول مدى صلاحيته للتطبيق من حيث الجوانب التالية :

- ❖ مدى وضوح الارشادات المعينة للمعلم فى التدريس .
- ❖ مدى ملاءمة وتجسيد المواقف التعليمية لمواقف تفاوضية فعلية.
- ❖ مدى كفاية الوسائل والأنشطة التعليمية وتنوعها فى الدليل .

- ❖ مدى ملاءمة الاهداف لطلاب المرحلة الثانوية ووضوح أسلوبها .
- ❖ مدى ملاءمة انشطة الوحدتين ومحتواهما و أسلوب صياغتهما وطريقة عرضهما لمستوى طلاب المرحلة الثانوية .
- ❖ مدى ملاءمة أساليب التقويم المستخدمة وتغطيتها لأهداف الوحدتين .
- ❖ مدى ملاءمة الخطة الزمنية المقترحة لكل موضوع من موضوعات الوحدة .

هذا وقد جاءت ملاحظات وتوجيهات السادة المحكمين فى معظمها متفقة مع مثيلاتها فى كتاب الطالب مثل :

- تعديل صياغة بعض المواقف التفاوضية حتى تكون أكثر فاعلية فى تنمية ثقافة السلام ومواءمتها مع خطوات استراتيجة التفاوض.
- تدعيم الدروس بمواقف أكثر تتلاءم وطبيعة استراتيجية التفاوض.
- حذف بعض أسئلة التقويم لتكرارها فى اختبار ثقافة السلام.
- إظهار بعد التفاوض فى الأهداف.

وفى ضوء ملاحظات السادة المحكمين ،أجريت التعديلات المطلوبة فى دليل المعلم ، وأصبح فى صورته النهائية، والملحق(٢) يتضمن دليل المعلم.

ثالثاً بناء أداتى البحث : -

١ - اختبار ثقافة السلام :

يتضمن هذا الجزء عرضاً تفصيلياً لخطوات بناء اختبار مستوى ثقافة السلام الذى يتم على النحو التالى :-

أ- تحديد الهدف من الإختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى ثقافة السلام لدى طلاب الصف الثالث الثانوى بعد دراستهم لموضوعات الوحدتين الثانية ،والثالثة من منهج علم الاجتماع باستخدام استراتيجية التفاوض .

ب- تحديد أبعاد الاختبار :

فى ضوء الأبحاث و الدراسات السابقة والكتابات التى تمت فى مجال ثقافة السلام وقيمه ومبادئه وتقاليده ، ثم تحديد أبعاد اختبار مستوى ثقافة السلام فى الابعاد التالية : (التسامح-العدالة-التفاهم(الحوار)-احترام الأخر)

ج- وضع تعليمات الاختبار :

قد روعى عند إعداد تعليمات الاختبار أن تكون واضحة ومباشرة وقصيرة ومناسبة لمستوى طلاب الصف الثالث الثانوى ،وقد جاءت التعليمات فى الصفحة الاولى من كراسة اختبار مستوى ثقافة السلام فى الملحق (٣).

د- صياغة مواقف الاختبار :

تم مراعاة الدقة فى إعداد وصياغة مواقف اختبار مستوى ثقافة السلام ،لأن النتائج قد تتغير تبعاً لصياغة الموقف ، وكذلك تبعاً للطريقة التى يطلب بها الإجابة عنه .

هذا وقد تم إعداد مجموعة مواقف تدور حول أبعاد الاختبار الأربعة التى سبق تحديدها ، وكل موقف يتضمن أربع استجابات ، ويمثل أحدهم الاستجابة الصحيحة التى تعبر عن البعد المحدد قياسه فى هذا الموقف .

وقد تم الاستعانة فى ذلك بكتب فلسفية وتربوية بالإضافة إلى الاعتماد على بعض المعايير اللازمة لإعداد المواقف وصياغتها والمتمثلة فى اللآتى :-

- **أن تكون المواقف مناسبة لمستوى طلاب الصف الثالث الثانوى .**
- **أن يتكون الموقف من قسمين ،أحدهما المقدمة ،والآخر الاستجابات التى ينبغى أن يختار منها الطالب الاستجابة الصحيحة .**
- **أن يكون عدد المواقف المتضمنة فى الاختبار مناسباً .**

هـ- عرض الاختبار على المحكمين :

تم عرض الإختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين لإبداء ملاحظاتهم على الإختبار ،وإقرار مدى صلاحيته كأداة لمستوى قياس ثقافة السلام ، وطلب منهم التفضل بإبداء آرائهم حول الأمور التالية :-

- **مدى إرتباط أسئلة الاختبار بما وضعت لقياسه .**
- **مدى مناسبة أسئلة الاختبار لمستوى الطلاب .**
- **مدى مراعاة الدقة والسهولة اللفظية فى صياغة الأسئلة .**
- **مدى تغطية أسئلة الاختبار للأبعاد المحدده له .**
- **أية ملاحظات اخرى مثل: تعديل أو إضافة أو حذف بعض المواقف أو غير ذلك .**

وقد أبدى المحكمون عدة ملاحظات أفادت فى صياغة الشكل النهائى للاختبار ، وتم الإتفاق على صلاحية التطبيق وصدقه فى قياس ما وُضع من أجله

و- وصف اختبار ثقافة السلام :

يحتوى اختبار مستوى ثقافة السلام على (٢١) موقفاً موزعاً على النحو التالى :-

جدول (١)

عدد مواقف اختبار ثقافة السلام وتوزيعها على أبعاد الاختبار.

البعد	التسامح	العدالة	التفاهم (الحوار)	احترام الآخر
عدد الأسئلة	٥	٥	٦	٥
أرقام المواقف	١-٢-٣-٤-٥	٦-٧-٨-٩-١٠	١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦	١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١

ى- التجربة الاستطلاعية للاختبار :

تم طبع اختبار ثقافة السلام بعد مراعاة آراء وملاحظات المحكمين، وتجربته من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من طلاب الصف الثالث الثانوى بمدرسة السمبيات أبيولا الثانوية بنات – بإدارة شرق مدينة نصر – محافظة القاهرة، وذلك فى يوم الأربعاء الموافق ٧ /١١ / ٢٠١٨م، وقد بلغ حجم العينة (٣٠طالبة).

وتتلخص الأهداف الرئيسية للتجربة الاستطلاعية فيمايلى :

- ❖ تحديد زمن إجراء الاختبار على العينة الأساسية (مجموعة الدراسة).
- ❖ حساب معامل ثبات الاختبار.
- ❖ حساب صدق الاختبار .

وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية ، وكذلك تصحيحه تم الآتى :

- حساب زمن الاختبار.

تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار عن طريق :

- حساب زمن كل طالب مع حذف زمن الطالب الأول والأخير .
- مجموع الأزمنة التى استغرقها باقى الطلاب فى أداء الاختبار(١٣٩٨) دقيقة، ثم قسمتها على مجموعهم(٣٠ طالبة)، فكان المتوسط (٤٦,٦) دقيقة، أى أن متوسط الزمن الذى اعتبرته الباحثة هو الزمن الحقيقى والمناسب لتطبيق الاختبار على العينة الأساسية للدراسة هو (٥٠) دقيقة تقريباً.

- **حساب معامل ثبات الاختبار:**

تم حساب معامل ثبات اختبار ثقافة السلام (ررأ) بطريقة سبيرمان وبراون للتجزئة النصفية لدى كل طلاب العينة الاستطلاعية ، واتضح أنه يساوى ٠,٧٨، وهذه النسبة تشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات ملاءمة وصالح للتطبيق.

- **حساب صدق الاختبار :**

- الصدق المنطقى : Lgical Validity

يهدف الصدق المنطقى إلى الحكم على تمثيل الاختبار للميدان الذى يقيسه(فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٩ : ٥٥٢) ، أى أن الاختبار يصبح صادقاً منطقياً إذا مثل الميدان الذى يراد قياسه تمثيلاً سليماً .

وللتأكد من ذلك تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين الذين أكدوا على صلاحية الاختبار لقياس مستوى ثقافة السلام لدى طلاب الصف الثالث الثانوى.

- الصدق الذاتى : Intrimsic Validity

يعرف الصدق الذاتى بأنه " صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التى خلصت من شوائب أخطاء القياس، وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هى الميدان الذى ينسب إليه صدق الاختبار (فؤاد البهى السيد، ١٩٧٩ : ٥٥٣) .

ويقاس هذا الصدق بحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات الاختبار ومعادلته هى : الصدق الذاتى = معامل ثبات الاختبار √

وقد تم اختيار هذا الصدق لسهولة الإجراءات ، وذلك بحساب الصدق الذاتى عن طريق معامل الثبات بطريقة سبيرمان وبراون للتجزئة النصفية على النحو التالى :

معامل الثبات = ٠.٧٨ ، الصدق الذاتى = $\sqrt{0,78}$ = ٠,٨٨

وهذا يشير إلى أن الاختبار يتمتع بصدق ذاتى مناسب لتطبيقه على عينة البحث. والملحق(٣) يتضمن اختبار ثقافة السلام.

٢- تصميم مقياس اتخاذ القرار :

استناداً إلى تعريف" اتخاذ القرار" الذى يتبناه هذا البحث ، قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث الثانوى العام فى الخطوات التالية :

أ- **تحديد الهدف من المقياس** : تحدد هدف المقياس فى التعرف على مدى نمو مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث الثانوى العام عقب دراستهم للوحدتين الثانية ،والثالثة من منهج علم الاجتماع باستخدام استراتيجة التفاوض.

ب- **تحديد أبعاد المقياس** : تم تحديد أبعاد مقياس اتخاذ القرار بعد الرجوع إلى الأبحاث ،والأدبيات التربوية والنفسية المتعلقة باتخاذ القرار ، والإطلاع على الأطر النظرية لبعض البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بإتخاذ القرار، وعلى مجموعة من مقاييس اتخاذ القرار التى استخدمت فيها ، وذلك لتعرف وجهات النظر المتعددة بخصوص أبعاد المقياس، وفى ضوء ذلك تم استخلاص خمسة أبعاد لمقياس اتخاذ القرار ، وتم تعريف كل بعد إجرائياً على النحو التالى :

- التشخيص : ويقصد به الأساليب التى تتعلق بصياغة المشكلة صياغة دقيقة، وتحديد المعلومات المطلوبة، ومصادرها، ومشاركة الزملاء فى تشخيص المشكلة، وتحليل عناصرها، وأسبابها.
- وضع البدائل الممكنة : ويقصد بها الأساليب التى تتعلق بتوليد الأفكار ، ومشاورة الزملاء فيها وتصنيفها وفقاً لمدى مناسبتها، وتحديد قائمة بها ، وكذلك النتائج المترتبة على إختيار كل بديل .
- مهارة تقييم بدائل القرار : ويقصد بها الأساليب التى تتعلق بوضع معايير للتقييم مثل : (تحقيق الأهداف ، الوقت ، السهولة ، والتكلفة ، والإجماع .) ودراسة كل بديل وفقاً للمعايير الموضوعة ، وإختيار أنسب البدائل، وصياغة القرار بدقة .
- وضع خطة لتنفيذ القرار : ويقصد بها الأساليب التى تتعلق بتحديد مراحل التنفيذ وخطواته ، ووضع خرائط زمنية له ، وتحديد القائم بتنفيذ كل خطوة من خطواته.
- تقوييم نتائج القرار :ويقصد بها الأساليب التى تتعلق بتحديد النتائج المترتبة على القرار ، وتحديد الإيجابيات والسلبيات المرتبطة به ، والإستعانة بالزملاء وذوى الخبرة فى تقويمه .

ج- صياغة المقياس فى صورته الأولية وعرضه على المحكمين:

تم صياغة عبارات المقياس وتبلغ نحو (٣٤) عبارة (سؤالاً) بحيث تغطى أبعاد المقياس الخمسة ، وتم عرض الصورة الأولية للمقياس على عدد من المحكمين المتخصصين فى مجال التربية وعلم النفس ، والمناهج وطرق التدريس ، وذلك للتأكد من ملاءمة كل سؤال من

أسئلة المقياس للبعد المنتمى إليه، والتأكد من وضوح العبارات ودقة صياغتها ، ومدى صلاحية المقياس لتحقيق الهدف الذى أعد من أجله ، وبعد مراجعة المقياس فى ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديله وإعادة صياغة بعض عباراته ، وبناء عليه فقد تم حذف بعض الأسئلة من الصورة الأولية للمقياس ليصبح (٣٢) سؤالاً .

د- التجربة الاستطلاعية للمقياس والتحقق من ثباته و صدقه :

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالبة بالصف الثالث الثانوى ، وذلك للتأكد من ملاءمة عبارات (أسئلة) المقياس لمستويات الطلاب، والتأكد من ثبات المقياس وصدقه، وفيما يتعلق بصدق المقياس فقد توفر له صدق المحكمين على النحو الذى تم توضيحه فى الخطوة السابقة، وللتأكد من ثبات المقياس تم إعادة تطبيقه على أفراد العينة الإستطلاعية، وبفارق ثلاثة أسابيع بين التطبيقين الأول ، والثانى بهدف حساب معامل الإرتباط للمقياس وأبعاده، حيث استخدمت معادلة بيرسون، وقد بلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية للمقياس ككل (٠,٧٩) ، وهى قيمة مقبولة، وتدل على صلاحية المقياس للتطبيق على عينة البحث، ويوضح الجدول التالى معامل ثبات مقياس اتخاذ القرار بأبعاده الخمسة.

جدول (٢)

يوضح معامل ثبات مقياس اتخاذ القرار بأبعاده الخمسة

الأبعاد	معامل الثبات (بيرسون)
التشخيص.	٠,٧٧
وضع البدائل الممكنة.	٠,٨٠
تقييم البدائل.	٠,٧٩
تنفيذ القرار.	٠,٨٢
تقويم نتائج القرار.	٠,٧٨
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٧٩

وهكذا أصبح المقياس فى صورته النهائية التى تم تطبيقه عليها مكوناً من (٣٢) سؤالاً (عبارة) موزعاً على أبعاده الخمسة ، انظر الملحق (٤) ،ويوضح الجدول (٣) توزيع أسئلة المقياس على أبعاده الخمسة .

جدول (٣)
يوضح توزيع عبارات مقياس اتخاذ القرار على أبعاده الخمسة

البعد	عدد العبارات (الأسئلة)
التشخيص .	٥
٢- وضع البدائل الممكنة .	٦
٣-تقييم البدائل .	٦
٤- تنفيذ القرار .	٩
٥- تقويم نتائج القرار.	٦

هـ- حساب درجات القياس :

تم تصميم الإستجابة على القياس باختيار بديل من (٤) بدائل لكل فقرة ، ولهذه البدائل أوزان تتراوح من (٣-٢-١-٠).

فقد كانت البدائل هى : (ينطبق علىَّ بدرجة كبيرة – ينطبق بدرجة متوسطة – ينطبق بدرجة قليلة – لا ينطبق علىَّ) ،وتم الإجابة بوضع علامة (x) تحت الإستجابة المعبرة عن موقف المتعلم .

رابعاً تجربة البحث الميدانية وتتضمن : -

١- اختيار عينة البحث :تكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوى بمدرسة خالد بن الوليد الثانوية التجريبية المشتركة ، وتم تقسيمها إلى مجموعتين ضابطة (٣٠) طالباً ، وطالبة ، وتجريبية (٣٠) طالباً وطالبة .

٢- التطبيق القبلى لأداتى البحث على المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وذلك للتأكد من تماثل الخبرات السابقة لديهم.

٣- قامت الباحثة بتدريس الوحدتين الثانية (علم الاجتماع وقضايا التنمية) و الثالثة (علم الاجتماع وبعض القضايا المجتمعية) من منهج علم الاجتماع بالصف الثالث الثانوى باستخدام استراتيجية التفاوض، وذلك للمجموعة التجريبية ، بينما تم تدريسهما بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة من قبل إحدى المدرسات بالمدرسة من ذوات الخبرة، وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/١٢/٩م، واستمرت فترة التطبيق لمدة عشرة أسابيع، حيث انتهت يوم الأحد الموافق ٢٠١٩/٣/٣١م.

٤- التطبيق البعدى لأداتى البحث ثم تصحيحهما فى ضوء معايير التصميم التى تم وضعها لهذا الغرض.

خامساً رصد النتائج وتفسيرها :

استخدم فى تحليل بيانات هذا البحث اختبار T.Test (ملتون سميث ، ١٩٨٥ :١٦٧) لدلالة فروق المتوسطات للتأكد من صحة الفروض الأربعة الأولى، ومعادلة ارتباط الرتب لسبيرمان Spearman (فؤاد البهى السيد،١٩٧٩م:٣٣٢) للتأكد من صحة الفرض الخامس، وفيما يلى النتائج التى تم التوصل إليها وتفسيرها :

❖ **مناقشة الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول على ما يلى : "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى الأداء البعدي على اختبار ثقافة السلام ، لصالح المجموعة التجريبية ."

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T.Test لقيلس دلالة فروق المتوسطات، وجدول (٤) يتضمن البيانات التى تم التوصل إليها .

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار ثقافة السلام

البيان االمجموعة	عدد الطلاب	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة"ت"	الفروق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٠	٢٤,٣١	٢,٥٩٤	٦,٦١٦	لصالح المجموعة التجريبية	٠,٠١
التجريبية	٣٠	٣٧,٦٧	٢,٩١٣			

يتضح من جدول (٤) ما يلى:

- ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة فى اختبار ثقافة السلام ، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط ٣٧,٦٧، بانحراف معيارى قدره ٢,٩١٣، بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط ٢٤,٣١، بانحراف معيارى قدره٢,٥٩٤ .

- قيمة "ت" دالة عند مستوى ٠,٠١، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة ٦,٦١٦ ، بينما قيمة "ت" الجدولية الدالة عند مستوى ٠,٠١=٢,٨

وهذا يعنى وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية فى اختبار ثقافة السلام فى التطبيق

البعدى ، و أن هذا التفوق يعبر عن فاعلية استخدام استراتيجية التفاوض فى تدريس علم الاجتماع على تنمية ثقافة السلام لدى طلاب المجموعة التجريبية .

وهذا يؤدى إلى قبول الفرض الأول من هذا البحث، كما أنه يجيب عن السؤال الأول الذى ورد فى مشكلة البحث وهو : فاعلية استخدام استراتيجية التفاوض فى تدريس علم الاجتماع لتنمية ثقافة السلام لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

❖ **مناقشة الفرض الثانى :**

ينص الفرض الثانى على ما يلى : " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الأدائين القبلى والبعدى على اختبار ثقافة السلام ، لصالح الأداء البعدى ."

ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T.test لقياس دلالة فروق المتوسطات، وجدول (٥) يتضمن البيانات التى تم التوصل إليها.

جدول(٥)

دلالة الفروق بين التطبيقين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى اختبار ثقافة السلام.

البيان الإختبار	عدد الطلاب	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
القبلى	٣٠	١٩,٧٢	١,٩٦١	٢٦,٨١٤	٠,٠١
البعدى	٣٠	٣٤,٩٣	٢,٣٤٢		

يتضح من جدول (٥) مايلى :

- إرتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لنفس المجموعة التجريبية فى اختبار ثقافة السلام، فقد حصل الطلاب فى الأداء القبلى على متوسط ١٩,٧٢ بإنحراف معيارى قدره ١,٩٦١ ، والأداء البعدى على متوسط ٣٤,٩٣، بانحراف معيارى قدره ٢,٣٤٢.
- قيمة "ت" دالة عند مستوى ٠.٠١، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة = ٢٦,٨١٤، بينما قيمة "ت" الجدولية الدالة عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٦٥، وهذا يعنى وجود فروق بين الأدائين القبلى والبعدى لنفس المجموعة التجريبية على اختبار ثقافة السلام لصالح الأداء البعدى. وهذا يؤدى إلى قبول الفرض الثانى

❖ **مناقشة الفرض الثالث:**

ينص الفرض الثالث على ما يلى : " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى الأداء البعدى على مقياس اتخاذ القرار ، لصالح المجموعة التجريبية."

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام T.Test لقياس دلالة الفروق بين متوسطى أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وذلك بالنسبة لمقياس اتخاذ القرار، وكانت النتيجة وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية فى مقياس اتخاذ القرار

البيان االمجموعة	عدد الطلاب	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة"ت"	الفروق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٠	١٤٤,٦٨	١٠,٦٥١	٥٥,١١١	لصالح المجموعة التجريبية	٠,٠١
التجريبية	٣٠	٢٥٦,٣١	١١,٣٤٢			

يتضح من الجدول(٦) ما يلى :

- **ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة فى مقياس اتخاذ القرار ، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٢٥٦,٣١) ، بإنحراف معيارى قدره (١١,٣٤٢)، والمجموعة الضابطة (١٤٤,٦٨) بإنحراف معيارى قدره (١٠,٦٥١) .**
- **قيمة "ت" دالة عند مستوى ٠,٠١ ، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة =٥٥,١١١، بينما قيمة "ت" الجدولية الدالة عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٦٥، وهذا يعنى وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية فى مقياس اتخاذ القرار فى التطبيق البعدى.**

وهذا يؤدى إلى قبول الفرض الثالث ، كما أنه يجيب عن السؤال الثانى الذى ورد فى مشكلة البحث وهو : ما فاعلية استخدام استراتيجية التفاوض فى تدريس علم الاجتماع لتنمية اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

❖ **مناقشة الفرض الرابع : وينص على الآتى : "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى الأدائين القبلى والبعدى على (مقياس) مهارات اتخاذ القرار ، لصالح الأداء البعدى ."**

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T.Test لحساب الفروق بين التطبيقين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية، وذلك بالنسبة لمقياس اتخاذ القرار، وكانت النتيجة وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الأداء البعدى، ويوضح ذلك الجدول الآتى :

جدول (٧)

دلالة الفروق بين التطبيقين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مقياس اتخاذ القرار

البيان الإختبار	عدد الطلاب	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
القبلى	٣٠	١٢٣,٧٠	١٣,٩٦	٢٣,٨١	٠,٠١
البعدى	٣٠	٢١٨,٤٢	١٦,٢٤		

يتضح من الجدول السابق مايلى :

- **ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لنفس المجموعة التجريبية فى مقياس اتخاذ القرار ، فقد حصل الطلاب فى الأداء القبلى على متوسط (١٢٣,٧٠ ، بإنحراف معيارى قدره (١٣,٩٦) ، والأداء البعدى بمتوسط (٢١٨,٤٢) ، بانحراف معيارى قدره (١٦,٢٤) .**
- **قيمة "ت" دالة عند مستوى ٠,٠١ ، حيث أن قيمة "ت" االمحسوبة = (٢٣,٨١)، بينما قيمة "ت" الجدولية ٢,٦٥، وذلك عند مستوى ٠,٠١ ، وهذا يعنى وجود فروق بين الأدائين القبلى والبعدى لنفس المجموعة التجريبية على مقياس اتخاذ القرار لصالح الأداء البعدى.**

وهذا يؤدى إلى قبول الفرض الرابع من هذا البحث.

❖ **مناقشة الفرض الخامس : وينص على الآتى : " توجد علاقة ارتباطية دالة بين الدرجات التى حصل عليها طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدى لاختبار ثقافة السلام ، ودرجات القياس البعدى لمقياس مهارات اتخاذ القرار."**

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان إذ بلغ (٠,٥٩٤) . وبذلك فقد أسفرت النتيجة عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين تنمية ثقافة السلام وتنمية اتخاذ القرار ، ويتضمن جدول (٨) البيانات التى تم التوصل إليها.

جدول (٨)
القيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للعلاقة بين تنمية ثقافة السلام ، وتنمية اتخاذ القرار

البيان المجموعة	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	معامل الإرتباط	قيمة "ت"	مستوى الدلالةعند ٠,٠١
أداء اختبار ثقافة السلام	٣٧,٦٧	٢,٩١٣	٠,٥٩٤	٢,٣	دال
أداء مقياس ثقافة السلام	٢٥٦,٣١	١١,٣٤٢			

يلاحظ من جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجات التى حصل عليها أفراد مجموعة الدراسة فى القياس البعدى لاختبار ثقافة السلام، والقياس البعدى لمقياس اتخاذ القرار، وهذا يعنى صحة الفرض الخامس.

ملخص عام لنتائج البحث وتفسيرها :

١- هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى الأداء البعدي على اختبار ثقافة السلام ، لصالح المجموعة التجريبية .

٢- هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الأدائين القبلى والبعدى على اختبار ثقافة السلام ، لصالح الأداء البعدى.

٣- هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى الأداء البعدى على مقياس اتخاذ القرار ، لصالح المجموعة التجريبية .

٤- هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى الأدائين القبلى والبعدى على (مقياس) مهارات اتخاذ القرار ، لصالح الأداء البعدى .

٥- توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الدرجات التى حصل عليها طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدى لإختبار ثقافة السلام ،ودرجات القياس البعدى لمقياس مهارات اتخاذ القرار .

وتشير النتائج السابق عرضها إلى عدة حقائق يمكن أن نوجزها فيما يلى :-

- أن الطلاب "عينة البحث" الذين درسوا علم الاجتماع باستخدام استراتيجية التفاوض قد حققوا نمواً فى ثقافة السلام ونمواً فى مهارات اتخاذ القرار، وهذا ما أوضحته نتائج التطبيق البعدى لأداتى البحث .

- وبمعنى آخر قد أسفرت نتائج البحث عن تحقيق جميع فروضها ،وأظهرت النتائج فاعلية إستراتيجية التفاوض فى تدريس علم الإجتماع لتنمية ثقافة السلام وإتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية .

- وتفسر هذه النتائج أيضاً ،بأنه نظراً لأن هذا البحث استند إلى استخدام استراتيجية التفاوض فى تدريس علم الاجتماع لطلاب الصف الثالث الثانوى بهدف تنمية ثقافة السلام لديهم ، وكذلك لتنمية مهارات اتخاذ القرار، فإنَّ هذا النمو الذى حققته المجموعة التجريبية فى القياس البعدى لأداتىَّ االبحث يدل على فاعلية تلك الاستراتيجية ، لما تحققه من توفير مساحة لتبادل آراء ووجهات نظر الطلاب حول القضية أو المشكلة موضوع التفاوض ، وإتاحة الفرصة للتعبير بحرية عن آرائهم وتشجيعهم على التفكير والإبداع ، وإعطاء قدراً اكبر لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، ومن ثم تحقيق العدلة وتكافؤ فرص المشاركة فى التعلم وإقتراح حلول للمشكلات ، لذا كانت – أى استراتيجية التفاوض– دعماً لثقافة السلام المتمثلة قيمها فى الحرية ، والعدلة ، والحوار ،وتقبل الآخر وإحترامه .

- إنَّ نجاح الطلاب فى تعلم ثقافة السلام وقيمه ومبادئه التى تركز على أحقية الجميع فى المشاركة بالرأى، و إبداء وجهات نظرهم ، كان عاملاً مهماً فى نجاحهم فى الوصول إلى اتخاذ قرارات مرضية للجميع وفى صالح العامة ، بعيداً عن النزاعات وتسلط المعلم فى فرض رأيه على طلابه ، فللطالب الحرية فى اختيار بدائل عديدة قد يكون منها المحتوى ، و اسلوب تقديمه والوسائل المعينة وطريقة التدريس ، والأنشطة التى يقوم بها لتدعيم تعلمها .

- إن تنمية ثقافة السلام لدى طلاب الصف الثالث الثانوى قد انعكس على تنمية اتخاذ القرار لديهم، لأنه من شأن الإلتزام بقيم التسامح واحترام الآخر وتقبله، وممارسة الحوار والتفاهم فى مناقشة القضايا والمشكلات من شأنه أن يساعد على النجاح فى الوصول إلى قرار سليم فى مصلحة الجماعة بشأن ما كان مجالاً لمناقشتهم البناءة المسالمة، وعلى عكس ما

قد يؤدى إليه التشاحن والصراع فى فرض الرأى، وعدم الإنصات للآخر ، والتعصب للرأى الشخصى ، فكلها أمور تُفشل الوصول إلى اتخاذ قرار صائب فى مصلحة الجماعة.

سادساً : التوصيات والبحوث المقترحة :

فى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها توصى الباحثة بما يلى :

١. الإعداد الجيد لمعلمى المواد الفلسفية فى الكليات والمعاهد التربوية من الناحية القيمية، أى تنمية قيم السلام وأخلاقياته ومبادئه، وتدريبهم جيداً على الممارسة العملية لسلوكياته، لكونهم يمثلون أحد مصادر تعلم " ثقافة السلام"، وهى القدوة العملية .

٢. إعادة النظر فى محتوى المقررات الدراسية وطرق تدريسها بما يتلاءم مع تنمية ثقافة السلام وقيمه لدى المتعلمين ، بحيث لا تفرض آراء الفلاسفة وعلماء الاجتماع فرضاً على فكر الطالب ، بل تعرض عليه عرضاً حوارياً بغرض التحليل والنقد وإبداء وجهات النظر الخاصة به فى تلك الآراء.

٣. عدم استناد المعلم إلى طرق الإلقاء والمحاضرة التى تملى المعلومات وتفرضها على الطلاب فرضاً، فعليه أن يتخير من بين طرق التدريس التى توفر قدراً من الحرية فى التعبير عن الآراء ووجهات النظر وتسمح بفرص متكافئة لكل الطلاب بممارسة مهارات اتخاذ القرار.

٤. التأكيد على دور الأسرة والإدارة المدرسية فى ترسيخ قيم السلام ومبادئه من خلال التوعية بالنشرات والبرامج الإذاعية والتليفزيونية التى تساهم فى تعزيز ثقافة السلام.

٥. توفير المواد المطبوعة وغير المطبوعة من أشرطة كاسيت، وفيديو، CD تعنى بالسلام وقيمه، ومبادئه من أجل أن يستفيد كل من المعلم والمتعلم .

٦. تحفيز الباحثين فى الميدان التربوى لإعداد بحوث ودراسات متنوعة حول كيفية تنمية ثقافة السلام، ومهارات اتخاذ القرار لدى المتعلمين فى مراحل دراسية مختلفة ، ومن خلال مختلف المناهج الدراسية.

كما تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية :

١. تصميم برنامج تدريبى لتنمية ثقافة السلام لدى معلمى المواد الفلسفية.

٢. فاعلية بعض الأنشطة الإثرائية فى تدريس علم الاجتماع لتنمية ثقافة السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٣. فاعلية بعض استراتيجيات التعلم التعاونى فى تدريس علم الاجتماع لتنمية ثقافة السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٤. أثر البيئة المدرسية على تنمية ثقافة السلام لدى المتعلمين.

٥. تطوير منهج التربية الوطنية فى ضوء ثقافة السلام لتنمية مهارات التفاوض.

٦. فاعلية استراتيجية التفكير الجمعى فى تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٧. أثر استخدام مداخل تديسية متنوعة فى تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات اتخاذ القرار.

٨. فاعلية تصميم أنشطة تعاونية فى مادة علم الاجتماع لتنمية مهارات اتخاذ القرار.

خاتمة البحث:

استهدف هذا البحث بيان فاعلية استخدام استراتيجية التفاوض فى تدريس علم الاجتماع لتنمية ثقافة السلام ، واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية . .

وكان مبعث الاهتمام بدراسة هذا الموضوع ما تشهده الألفية الثالثة من ارتفاع ملحوظ في معدلات العنف والصراعات والنزاعات علي الرغم من اعلاء أصوات الدعوات إلي انتصار الضمير الإنساني ونشر السلام كفرض من فروض التنمية والإرتقاء الإنساني والمجتمعي، وحالة الحيرة وفقدان القدرة على الاختيار من بين عدد كبير من الثقافات والأفكار، وما تلزمه من ضرورة تكوين عقول واعية مستنيرة لديها قدرة على النقد والتفنيد والتحليل والاختيار السليم ، وهذا ما أوضحته أيضاً نتائج التجربة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة ، وأظهرت وجود قصور فى مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وقد قدم البحث الحالى تصوراً لكيفية استخدام استراتيجة التفاوض فى تدريس علم الاجتماع بهدف تنمية ثقافة السلام ، ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية فاعلية استخدام استراتيجة التفاوض فى تدريس علم الاجتماع لتنمية ثقافة السلام ، ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية

وتظل الدعوة صريحة وملحة بضرورة تنمية ثقافة السلام ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال اجراء المزيد من البحوث والدراسات فى هذا المجال ، والتنويع فى المداخل ، وطرق واستراتيجيات التدريس التى يمكن من خلالها تحقيق الهدف المنشود .

المراجـــع

أولاً: المراجع باللغة العربية :

١- ابراهيم حامد الأسطل ، فريال يونس الخالدى(٢٠٠٥)، مهنة التعليم وأدوار المعلم فى مدرسة المستقبل، الإمارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعى.

٢- أحمد على كنعان (٢٠٠٩) "دور المناهج التربوية فى تعزيز السلام"، فى المؤتمر الدولى"السلام فى الإسلام" ، ١,٢ يونيو، دمشق .

٣- القذافى خلف عبد الوهاب محمد (٢٠١٣)،" فاعلية برنامج اثرائى قائم على مفهوم الذات فى منهج علم النفس لتنمية مهارات اتخاذ القرار لطلاب المرحلة الثانوية ." رسالة دكتوراه غير منشورة ،معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

٤- إلهام عبد الحميد فرج بلال (٢٠٠٤) التنشئة السياسية فى العملية التربوية ، القاهرة ، مركز المحروسة للنشر والتوزيع.

٥- ثناء عبد المنعم رجب(٢٠٠٥) " أثر استخدام المدخل التفاوضى وأسلوب الحافظة على تنمية مهارات التعبير الإبداعى والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوى." فى مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد١٠٠ يناير،القاهرة.

٦- حسان خضر(٢٠٠٥) ، خطوات ومناهج واستراتيجيات التفاوض، الكويت، المعهد العربى للتخطيط.

٧- حسن محمد وجيه (١٩٩٤) ، مقدمة فى علم التفاوض الاجتماعى والسياسى، القاهرة ، عالم المعرفة.

٨- حسناء محمد محمد عبد العال (٢٠٠٩)، "مفهوم السلام وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى طفل الروضة." رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، كلية رياض الأطفال، قسم العلوم النفسية.

٩- حسنى هاشم محمد سيد أحمد الهاشمى(٢٠١١) ،" تطوير منهج علم الاجتماع فى ضوء نموذج هنكز لتنمية عادات العقل، ومهارة اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية." رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان.

١٠- دولت حرب (٢٠١٣)، "دور الإدارة المدرسية فى نشر ثقافة السلام، وتطبيقها فى المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو فى محافظة أربد."رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة اليرموك،أربد ، الأردن.

١١- رافدة عمر الحريرى(٢٠٠٧) ، إعداد القيادات الإدارية لمدارس المستقبل فى ضوء الجودة الشاملة، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع.

١٢- زينب المنصور(٢٠١٥) ،" الذكاء وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق." ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق، قسم علم النفس التربوى.

١٣- زينب سالم محمد غالى (٢٠١١)، " فاعلية برنامج مقترح فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعى بالمشكلات الفلسفية، والقدرة على اتخاذ القرار ." رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .

١٤- سهير محمود عبد الله (٢٠٠٣) ، سيكولوجية التفاوض، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد التاسع ، العدد الثالث، القاهرة.

١٥- سيد صابر تعلب (٢٠١١) نظم دعم واتخاذ القرارات الإدارية ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع.

١٦- صلاح الدين عرفة (٢٠٠٥) ، تفريد تعلم مهارات التدريس بين النظرية والتطبيق، القاهرة ، عالم الكتب.

١٧- عبد الرحمن توفيق (٢٠٠٧) ، الإدار بالمعرفة،تغيير ما لايمكن تغييره، القاهرة ، مركز الخبرات المهنية للإدارة، ط٢.

١٨- عبد الله شمس الدين (٢٠٠٥) ، مدخل فى نظرية تحليل المشكلات واتخاذ القرارات الإدارية، مركز تطوير الإدارة والانتاجية ، وزارة الصناعة، الجمهورية العربية السورية، الموقع: http//:almaktabah.net/vb.

١٩- عبد المعطى سويد(٢٠٠٣) مهارات التفكير ومواجهة الحياة، الأردن، العين ، دار الكتاب الجامعى،الطبعة الأولى.

٢٠- عزيز سمعان دعيم (٢٠١٧) ، مفهوم ونشر ثقافة السلام المجتمعى من وجهة نظر مجتمعية ، مجلة الحوار المتمدن، المجلد ٢٠، العدد ٢، الموقع الالكترونى:www.Mahewar.org

٢١- عطية السيد عطية (٢٠٠٥) مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات، اتجاهات حديثة فى التدريس، وزارة التعليم العالى، القاهرة.

٢٢- عيسى الدفاعى (٢٠٠٥) ، "مدى تضمين حقوق الإنسان فى كتب الدراسات الاجتماعية فى مرحلة التعليم الأساسى فى سلطنة عمان. " رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، أربد ، الأردن.

٢٣- فايزة السيد عوض (٢٠٠٩) ، مداخل واتجاهات حديثة فى تدريس اللغة العربية، والتربية الاسلامية، القاهرة، دار الجزيرة للطباعة والنشر.

٢٤- فتحى عبد الرحمن جروان (٢٠٠٥) تعليم التفكير- مفاهيم وتطبيقات ، الأردن، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.

٢٥- فؤاد البهى السيد(١٩٧٩) علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، القاهرة ، دار الفكر العربى، الطبعة الثالثة

٢٦- * لسان العرب ، ابن منظور ، دار المعارف ٣ \ ٥٧٩

٢٧- ليث كريم محمد ، هيثم قاسم عبد الرازق (٢٠١٤) بناء مقياس اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية التربية ، جامعة ديالى.

٢٨- ليلى عبد الله حسام الدين (٢٠١٠) ، " فاعلية المدخل التفاوضى فى تنمية طبيعة العلم، وتقدير العلماء لدى الطالبة المعلمة بكلية البنات."، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١٥٤، يناير، القاهرة.

٢٩- مجدى تركى (٢٠٠٩) "العلاقة بين البرنامج فى طريقة خدمة الجماعة، وتنمية ثقافة السلام الاجتماعى لدى جماعة البرلمان الشبابى."رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان. الموقع: المنشاوى للدراسات والبحوث www.Minshawi.com/other/terex1.pdf.

٣٠- محمد الخوالدة (٢٠١٠)، "بناء برنامج تعليمى قائم على مفاهيم حقوق الإنسان فى مادة التربية الوطنية والمدنية ، والكشف عن أثره فى تنمية الوعى بحقوق الإنسان لد طلاب الصف العاشر الأساسى ، واتجاهاتهم نحوها فى الأردن ." رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك ، أربد ، الأردن.

٣١- محمد حسنين العبيدى(١٩٩٩)، سيكولوجية الإدارة ، مكتبة جرير ، الرياض السعودية.

٣٢- محمد سعيد أحمد زيدان (٢٠٠٢) ، استراتيجيات حديثة فى تدريس علم الاجتماع ، القاهرة ، سفيرللنشر.

٣٣- محمد سعيد زيدان (٢٠٠٦) ، القيم الفلسفية فى الأمثال الشعبية ، القاهرة ، سفير للنشر، الطبعة الأولى .

٣٤- مركز هردو لدعم التعبير الرقمى(٢٠١٧) ، دعوة إلى السلام، عن ثقافة السلام واللاعنف والتسامح ومفاهيم أخرى ، الموقع:

i. www.Hordoegpt.ORG.

٣٥- مروة حسن حسن عبيد (٢٠١٢) "فاعلية نموذج أبعاد التعلم فى تدريس علم الاجتماع لتنمية الوعى ببعض القضايا الاجتماعية، ومهارات اتخاذ القرار." رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان.

٣٦- ملتون سميث(١٩٨٥) ، الدليل إلى الإحصاء فى التربية وعلم النفس، ترجمة ابراهيم بسيونى عميرة، القاهرة ، دار المعارف ، ط٣.

٣٧- منى عطية خليل (٢٠٠٩)، الإدارة واتخاذ القرار فى عصر المعلوماتية ، مكتبة جامعة حلوان، مصر، القاهرة.

٣٨- مهدى جادر حبيب (٢٠١٥) ، " أثر استراتيجية التفاوض فى تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبى فى مادة التاريخ الأوروبى الحديث، وتنمية تفكيرهم الشمولى." مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية ، العدد ٢٢، جامعة بابل.

٣٩- ناهد الخراشى(٢٠١٧) ، "المناهج الدراسية وأثرها فى نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب." ، أبحاث ووقائع المؤتمر السابع والعشرين، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية ، القاهرة ، الموقع: Ar.awkaf on lin .com >up load s>2017

٤٠- نجوى عبد الحميد (٢٠١٧) "خطة مقترحة لتنشئة الطفل المصرى على ثقافة السلام لمواجهة الارهاب"، أبحاث ووقائع المؤتمر السابع والعشرين، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية ، القاهرة ، الموقع: Ar.awkaf on lin .com >up load s>2017

٤١- وفاء عثمان (٢٠١٠) ، "دور بناء واستدامة السلام فى توفير قيم ثقافة السلام (دراسة حالة نازحى الحرب بدار السلام- ولاية الخرطوم ٢٠٠٨-٢٠١٠) .."، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مركز دراسات ثقافة السلام ، الخرطوم، السودان .

٤٢- يحيى عطية سليمان(محرر)، (٢٠١٧) التسامح وقبول الآخر ، مؤتمر الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.كلية التربية ، جامعة عين شمس.

ثانياً :المراجع باللغة الإنجليزية :

1- Andressl,M(2007) , Decision making psycology,teacher press,Newyork,u.s.a.b.n.5s.

2-Beker,Christian&Palmer(2009)," the effect of culture on manager decision making-acas study of mexico and Germany",unpublished thesis,Iulea university of technology.

3- Demir,semra.(2011),An over view of peace education in turky:difinition,dificult ,and suggestion:Aqualitative Analysis.education sciences:theory &practice,11(4).

4-Fema' s:(2010) Independent study program,"Decision making problem solving",south seton Avenue. '

5-Jones,NR,(2004),the Dicision making pocket book British, library cataloging in publication data,london,England.

6-Russell- Jones(2000),Neil"the decision making pocket book", British, Manegement P pocket book Ltd.

7-Ted Robert Gurr,(1974),why men robel? Princeton university press,4 th edition wondem Asres Degu .op.cit.

8-Saxena,M.,Kumar,S.,&Aggarwal,S.(2011).why and means of Achieving education for peace in schools.learning community,2(1).

9-Candier,,K.R.(2002),the role of discusion and Negotiation, etal:,cognitive. -